قارئبة واتجاهات الجمهور نحو الصحف المجانية
جريدة المصير اليوم نموذجا

د. علياء عبدالفتاح رمضان*

ان ولادة بعض الصحف المجانية وانتشارها الكبير قد اخذت دور البديل اوالمنافس للصحف التقليدية المدفوعة القيمة المتعرضة الى منافسه وتحديات كبيرة وخطيرة من جانب العديد من اشكال المنافسة الاخرى مثل الصحافة الكترونية والقنوات الفضائية وغيرها من التطورات المساعدة في بروز وانتشار الصحافة المجانية بصورتين ، منها ما هو مرتبط بالمؤسسة الاعلامية التقليدية أي مرتبطة بصحيفة معينة معروفة تقوم باصدار صحيفة او عدة صحف تقليدية مدفوعة القيمة وتشكل الصحيفة المجانية احدى هذه الاصدارات ، ومنها ما هو قائم بذاته باعتباره مشروعا ووليدا اعلاميا له كل صفات وفنون ومميزات الصحيفة الناجحة، وتمثل صحيفة ميترواوضح مثال على الصحيفة المجانية المستقلة القائمة بذاتها وغير المرتبطة بصحف أخرى.

تنتشر الصحافة المجانية بسرعة كبيرة وذلك لأهميتها في الوصول الى جمهور كبير، ولكنها في ذات الوقت لا تستند على قاعدة علمية ومعلوماتية عن جمهورها ، فيجب ان تعرف مدى مقروئية هذه الصحف المجانية ومدى وصولها الى الجمهور من خلال رصد وتوصيف سمات وخصائص قراء الصحف المجانية في مصر ودوافعهم والاشباعات المتحققة منها ومدى وصولها الى الجمهور وتقييمه ونسبة اهتمامه بها مقارنة بالصحف المدفوعة والكيفية التي يقرأ به الجمهور موضوعاتها وتفضيلاته لهذه الموضوعات والمصادر التي تعتمد عليها هذه الصحف وأبرز الموضوعات التي تناولتها ، وأهم الفنون الصحفية المستخدمة في الصحف عينة الدراسة.

توصلت الدراسة الى أن نسبة 80% من أفراد العينة يثقوا في ما تقدمه جريدة المصير اليوم دائما ,ونسبة 19% منهم يثقوا فيما تقدمه احيانا ,ونسبة 1% منهم نادرا ما يثقوا في ما تقدمه ، كما أن نسبة 87.7% من أفراد العينة يثقوا في جريدة المصير اليوم بسبب سمعة الصحيفة ,ونسبة 47% منهم يثقوا فيها التميز بالدقة توافر التكامل , ونسبة 38.3% منهم يثقوا فيها بسبب الصدق.

وأن نسبة 82.3% من أفراد العينة يروا ان اهم الموضوعات التي تجدها فى جريدة المصير اليوم هي موضوعات نبض الشارع ,ونسبة 61.7% منهم يروا انها موضوعات الاقليم المحافظة ,ونسبة 54% منهم يروا انها القضايا المجتمعية.

كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث دوافع قراءة جريدة المصير اليوم ,حيث كانت قيمة) ت (غير دالة عند مستوى .0.05

* استاذ مساعد بقسم الاعلام بكلية الإعلام التربوي - جامغة طنطا

Reading and trends of the public towards free newspapers: Al-Masirah Al-Youm newspaper as a model

Prof. Dr. / Alia Abdel Fattah Ramadan*

The birth of some free newspapers and their great spread has taken the role of alternative or competitor to traditional paid-for newspapers that are exposed to their competitors and great and serious challenges from many other forms of competition such as electronic journalism and satellite channels and other developments that help in the emergence and spread of free press in two forms, including what is related to the institution Traditional media, that is, linked to a specific well-known newspaper that publishes one or several traditional paid-for newspapers, and the free newspaper is one of these issues, including what is in itself as a project and a media son that has all the qualities, art and features of a successful newspaper, and the METRO newspaper represents an example of a free independent newspaper that stands alone It is not related to other newspapers.

Free press spreads very quickly due to its importance in reaching a large audience, but at the same time it is not based on a scientific and informational base on its audience, so you must know the extent of readability of these free newspapers and their reach to the public by monitoring and describing the characteristics and characteristics of the readers of free newspapers in Egypt and their motives. And the satisfactions achieved from it, its reach to the public, its evaluation, the percentage of interest in it compared to paid newspapers, how the audience reads their topics and preferences for these topics, the sources that these newspapers rely on, the most prominent topics they covered, and the most important journalistic arts used in newspapers, the sample of the study.

The study found that 80% of the sample members trust what Al-Masir Al-Youm newspaper always provides, 19% of them trust what it presents sometimes, and 1% of them rarely trust what it presents, and 87.7% of the sample individuals trust the newspaper The fate today is due to the newspaper's reputation. 47% of them trust excellence in accuracy and availability of complementarity, and 38.3% of them trust it because of honesty.

And 82.3% of the respondents believe that the most important topics that you find in Al-Masir Al-Youm newspaper are the topics of the pulse of the street, 61.7% of them see them as conservative topics in the region, and 54% of them see them as societal issues.

It was also evident that there were no statistically significant differences between the mean scores of males and females for the motivations of reading Al-Masir Today newspaper, as the value of (t) was not significant at the level of 0.05.

* Assistant Professor - Faculty of Specific Education - Tanta University

المقدمـــــــة

تواجه الصحف الورقية انخفاض في توزيعها وانخفاض في قارئيتها الى الحد الذي اضطر بعض الصحف الكبرى في السنوات الأخيرة الى ايقاف اصدار نسخها الورقية، والتحول كليا الى النشر عبر شبكة الانترنت [1]

لقد أدى هذا التطور إلى ظهور أشكال عديدة ونماذج جديدة من الصحافة, مثل الصحافة الالكترونية, وصحافة الإذاعة والتلفزيون, والصحف المجانية المنتشرة في العديد من دول العالم، وخصوصا في أوربا, "التي شهدت ولادة عشرات الصحف المجانية, التي يتم توزيعها يوميا على الناس ودون مقابل.

كما أن هذه الصحف تحمل مضامين اعلامية واعلانية ويحقق بعضها معدلات توزيع، وقراءة تفوق في بعض الدول توزيع الصحف المدفوعة ذات التاريخ الطويل في النشر الورقي [2].

ان الصحافة المجانية هي من أرقى أساليب نشر الثقافة والعلوم التي تفتح بابا أوسع ومواكبا للسرعة المعلوماتية التي أصبحنا نعيشها اليوم. في حجم جرائد التابلويد تأتي الصحف المجانية سهلة.. حيث توفر معلومات صحافية مهمة ومبسطة وسريعة وبشكل مجاني وعند البعض وصولها أيضا مجاني فهي توزع غالبا في محطات القطار ووسائل النقل العامة لتختصر الطريق إلى الناس أول الصباح. يقوم بتبني الصحافة المجانية بعض الأفراد والهيئات الخاصة التي لا تسعى للربحية المالية ولكنها تهتم جدا للربحية الثقافية والعلمية لدى الشعوب ، وهنا تحاول الصحافة المجانية أن تقضي على الفكرة الرائجة حول علاقة المجانية بتدني الجودة.

هذا ويعبّر النجاح الكبير للصحافة المجانية المعروفة في العالم بصحف الـ "تابلويد" عن الميول المتزايد للجمهور نحو المعلومة السريعة والسطحية والتي يُرمى بها فور استهلاكها مثل العديد من المنتجات في المجتمعات الغربية الاستهلاكية [3].

في ظل الإعلام الجديد قد يبدو غريبا التقصي عن مقروئية الصحافة، ولاسيما وأن ثقافة المجتمعات المتقدمة تنهل من تكنولوجيا الاعلام الجديد .

إن الصحافة المجانية - التي توزع مجانا - قد أخذت اهتماما كبيرا في السوق الأوربية والأسواق الآسيوية ، على عكس الحال في الأسواق الأمريكية، حيث لم تصل إلى درجة الاهتمام الشعبي أو الجاذبية المؤسسية ، ويعد أحد الأسباب التي هيأت المناخ لتنامي شعبية الصحف والمجلات المجانية هو حركة الناس عبر وسائط النقل العام في كبرى المدن الأوروبية والآسيوية، بينما معظم الناس في المجتمع الأمريكي يعتمدون على وسائط النقل الشخصية، وهذا ما أدى إلى قلة اهتمام الناس بمثل هذه الصحف في معظم المدن الأمريكية [4] والواقع يشير إلى أن حوالي نصف هذه الصحف المجانية تمتلكها مؤسسات تصدر صحفا مدفوعة القيمة. والحقيقة الأخرى هي أن الصحف

المجانية هي في تنامٍ مستمر. فبينما كانت أعداد الصحف المجانية عام 2000م أربعين صحيفة، وصلت في عام 2005م إلى أكثر من مائة صحيفة .[5]

وفي تحليل لأحد مسؤولي صحيفة ميترو ومركزها السويد، قال رئيسها التنفيذي تورنبرج :Tornberg إن الصحف المجانية لن تمثل تهديدا خطيرا على الصحف المدفوعة، ولكن هذه الظاهرة ستفرض على الصحف المدفوعة أن تتكيف مع الأوضاع الجديدة. وتوقع تورنبرج أن الصحف المدفوعة سيكون جل تركيزها ونقاط قوتها في أيام العطل الأسبوعية نظرا لأن الصحف المجانية لا تصدر خلال هذه الأيام. وشبه ما يدور حاليا من حمى المنافسة بين الصحف المجانية والصحف المدفوعة بما كان يدور من عراك ومنافسة بين التلفزيون المجاني والتلفزيون المدفوع في كثير من المجتمعات العالمية. [6]

لم تدخل الصحافة المجانية في الدول العربية ميدان المنافسة لحد الآن، اذ لم يصل مستوى القناعة بأهمية وجود هذه التجربة الى درجة عالية ، وهو ما يؤيد الذي ذهبنا إليه هو قلة أعداد الإصدارات، فهذه التجربة لاتزال حديثة العهد في المنطقة العربية . [7]

وفي مصر استقبل القارئ المصري الصحيفة المجانية «24 ساعة» وهو ما أثار الحديث والتساؤلات حول الهدف من الصحافة المجانية، وقدرتها على الصمود، ومدى حرفيتها ومصداقيتها ،وجمعت هذه الصحيفة المجانية ما بين المواد التحريرية المختلفة إضافة إلى المساحات الإعلانية، لتصبح بالفعل أول صحيفة مجانية في مصر .[8]

8حيث بدأت الصحافة المجانية بالمعنى القانوني للصحافة الذي يعني صدور ترخيص للصحيفة من المجلس الأعلى للصحافة بظهور صحيفة 24 ابتداء من الثاني عشر في أغسطس 2007 لصاحبها ورئيس مجلس ادارتها ورئيس تحريرها سمير رجب ، حيث أكد سمير رجب أن الصحافة المجانية الحل لمواجهة تراجع معدلات توزيع الصحف الورقية خاصة بعد تراجع معدلات توزيع الصحف الورقية بشكل كبير خلال الفترة الأخيرة، والصحافة المجانية أهم العوامل المنقذة لها، مضيفا أن القارىء يتابع الأحداث على مدار اليوم من خلال المواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعى والفضائيات وليس من المعقول أن يعيد قراءتها في اليوم التالى بالصحف الورقية [9].

واستمرت أربعة أعوام بشكل مجاني يوميا ، ولكنها تعثرت نظرا لضآلة الكميات المطبوعة منها وعدم الانتشار الجيد لها ، مما دفع صاحبها ورئيس تحريرها الى العدول عن التوزيع المجاني وبيع النسخة منها بخميس قرشا بدعوى توصيلها للمنازل ، وهناك تجارب من آخرين لتكرار تجربة الصحافة المجانية في مصر ولكنها لم تنشر [10].

وعادت الصحافة المجانية مرة أخرى الى القاهرة وجاءت جريدة المصير اليـــوم ..نبض الغربية كأول صحيفة اقليمية مجانية ....في مصر .

مشكلة الدراسة

ان ولادة بعض الصحف المجانية وانتشارها الكبير قد اخذت دور البديل اوالمنافس للصحف التقليدية المدفوعة القيمة المتعرضة الى منافسه وتحديات كبيرة وخطيرة من جانب العديد من اشكال المنافسة الاخرى مثل الصحافة الكترونية والقنوات الفضائية وغيرها من التطورات المساعدة في بروز وانتشار الصحافة المجانية بصورتين ، منها ما هو مرتبط بالمؤسسة الاعلامية التقليدية أي مرتبطة بصحيفة معينة معروفة تقوم باصدار صحيفة او عدة صحف تقليدية مدفوعة القيمة وتشكل الصحيفة المجانية احدى هذه الاصدارات ، ومنها ما هو قائم بذاته باعتباره مشروعا ووليدا اعلاميا له كل صفات وفنون ومميزات الصحيفة الناجحة، وتمثل صحيفة ميترواوضح مثال على الصحيفة المجانية المستقلة القائمة بذاتها وغير المرتبطة بصحف أخرى .

تنتشر الصحافة المجانية بسرعة كبيرة وذلك لأهميتها في الوصول الى جمهور كبير، ولكنها في ذات الوقت لا تستند على قاعدة علمية ومعلوماتية عن جمهورها .

فيجب ان تعرف مدى مقروئية هذه الصحف المجانية ومدى وصولها الى الجمهور من خلال رصد وتوصيف سمات وخصائص قراء الصحف المجانية في مصر ودوافعهم والاشباعات المتحققة منها ومدى وصولها الى الجمهور وتقييمه ونسبة اهتمامه بها مقارنة بالصحف المدفوعة والكيفية التي يقرأ به الجمهور موضوعاتها وتفضيلاته لهذه الموضوعات والمصادر التي تعتمد عليها هذه الصحف وأبرز الموضوعات التي تناولتها ، وأهم الفنون الصحفية المستخدمة في الصحف عينة الدراسة .

أهمية الدراسة

- تمثل الصحافة المجانية موضوعا حديثا ومهما كونه يشكل ظاهرة لم يتم دراستها او بحثها الا في حدود ومجالات معدودة من مجالات الدراسة والبحث الأكاديمي رغم اهميتها وانتشارها ودورها الكبيرالذي تقوم به في الوقت الحاضر، ورغم أنها تسد فراغا في الخريطة الصحفية إلا أنها لا زالت تحتاج الى دراسات حتى تجيب عن علامات الاستفهام العديدة التي تثيرها ، خاصة في ظل تراجع توزيع الصحف الورقية وتناقص عدد الصحف في كثير من دول العالم المتقدم .
- إن بداية ظهور الصحافة المجانية بشكلها الحالي تعود إلى أربعينيات القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا ، هذا وتعد الصحافة المجانية ظاهرة جديدة ومجالا مهما على خريطة الواقع الصحفي العربي والمصري ،

ويجب على الدراسات الاعلامية أن تواكب هذه الظواهر بالتحليل والتقويم للتعرف على أبعادها وخصائصها والوقوف على حقيقة ما تقدمه من مضامين اعلامية .

- تتعاظم أهمية الصحافة المجانية في عالمنا المعاصر لما تمثله من شكل جديد ومتميز للصحافة وخاصة أنها لا تزال في بدايات التأسيس ، ولذا يسلط هذا البحث على العادات القرائية للجمهور المطلع على الصحف المجانية ومدى اهتمامه بها ومتابعته لها ومعرفة فئات الجمهور .
- إن إصدار صحيفة تضم مختلف فنون العمل الصحفي, من الأخبار والتحقيقات والمقالات والمواضيع الصحفية التي تجذب القارئ, إلى جانب الإعلانات التي تنشر في نسب مختلفة على صفحاتها وتوزيعها مجانا، إنما "يشكل ظاهرة بارزة ومنتشرة في العديد من دول العالم، وهي تشهد توسعا كبيرا في مختلف دول العالم, مما يجعلها أحد أهم مظاهر الاتجاهات الحديثة في الصحافة".

أهداف الدراسة

يهدف البحث الى التعرف على العادات القرائية للجمهور المطلع على الصحف المجانية من حيث :

- يهدف الى معرفة العادات القرائية لجمهور الصحافة المجانية من حيث :

1- معرفة الموضوعات التي يفضل الجمهور قراءتها في الصحف المجانية .

2- معرفة معدلات الأوقات التي يقضيها الجمهور في الاطلاع على الصحف المجانية .

3- معرفة الأسباب التي تدفع الجمهور الى قراءة الصحف المجانية .

4- معرفة الاشباعات المتحققة للجمهور من قراءة الصحف المجانية .

فروض الدراسة

تتأثر قارئية الصحف المجانية بالسمات العامة للجمهور ، ويندرج تحت هذا الفرض فروض فرعية :

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين نوع المبحوث ومعدل قارئية الصحف المجانية .
- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين نوع الاقامة للمبحوث ومعدل قارئية الصحف المجانية .
- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين فئات السن للمبحوث ومعدل قارئية الصحف المجانية .

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين معدل الثقة في الصحف المجانية ومعدل قارئية الصحف المجانية .

تتأثر قارئية الصحف المجانية بجودة مضمونها ، ويندرج تحت هذا الفرض فروض فرعية :

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين طبيعة المضامين المنشورة في الصحف المجانية ومعدل قارئيتها.
- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين دقة وموضوعية المادة الصحفية المنشورة في الصحف المجانية ومعدل قارئيتها.

دراسات القارئية بصفة عامة

استفادت الصحف الاقليمية عينة الدراسة من استخدام هذه البيانات والمعلومات الديموغرافية وأنماط وعادات تعرضهم لهذه الصحف وما هي الدوافع والاشباعات التي تحققها لهم هذه الصحف ، حيث مكنت هذه البيانات والمعلومات الصحف من عمل روابط قوية مع قرائها ، كما أن هذه الدراسة مهمة لأنها تساعد هذه الصحف من أن تفي بالدور الهام الذي تضطلع به تجاه جمهورها ، وتعمل على اعادة تحسين العلاقات بين الصحف الاقليمية وجمهورها .

ومن أمثلة هذه الدراسات دراسة :

الدراسات السابقة

أولا الدراسات العربية

دراسة حسني نصر وعبدالله بن خميس (2012) [17]

انتهت الدراسة إلى أن خصائص الصحافة المجانية العربية لا تختلف كثيرا عن نظيرتها العالمية ، خاصة فيما يتعلق بالحجم النصفي ، وعدد الصفحات والدورية واليومية والأسبوعية ، وتنوع مضامينها وتنوع أنماط ملكيتها وتوظيفها عدد صغيرا من الصحفيين واتجاهها الى التخصص ، ويتمثل الاختلاف الأساسي بينهما في اقتصار صدورها في العالم العربي على مؤسسات عربية صحفية بدون دخول شركات أجنبية كبرى متخصصة في هذا النوع من الصحافة الى السوق العربي اضافة الى اقتصار وجودها على أربع دول عربية فقط ، وغلبة الدورية الأسبوعية عليها ، كما تختلف الصحافة العربية المجانية عن نظيرتها العالمية في عدم الاعتماد الكبير على وكالات الأنباء والخدمات الصحفية الخاصة في الحصول على المادة الصحفية ..

دراسة عبدالستار محمد رمضان (2009) [18]

لقد بينت هذه الدراسة تاريخ الصحف المجانية وبينت مراحل نشوئها وتطورها خلال مراحل زمنية مختلفة وفي دول عديدة اوربية وعربية وفي مختلف قارات العالم ، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :

1-كان انطلاق الصحافة المجانية في العالم من العاصمة السويدية ستوكهولم عام1995 ، 2- ان اول صحيفة مجانية في العالم هي صحيفة ميترو ، 3- انها توزع على القراء مجانا في محطات الباصات والميترو واصبحت جزءا مهما من اساليب الحياة العصرية في الدول التي انتشرت فيها ، 4-ان مسيرة وقصة نجاح صحيفة الميترو يمثل النجاح والتكامل بين رؤوس الاموال الواعية والناجحة واستثمارها في انشاء صحيفة ناجحة منتشرة في عدد كبير من الدول ، 5- انها توسعت في المجتمعات الغربية التي تتبع النمط الاستهلاكي الغربي وثقافة الهمبركر ، السريعة في الطعام والحركة والقراءة والمعرفة ، 6-انها لا حدود امام توسع هذه الصحف وانتشارها طالما استمرت هيمنة الاعلانات التي تزداد يومي بعد يوم اهميتها ، حيث كلما زاد الانتاج وكثرت البضائع كلما احتاجت الى اسواق وطرق للتعريف بها وايصال مميزاتها وصورها واشكالها ومميزاتها الى المستهلكين ويمثل الاعلان عبر الصحف احد اهم وارسخ الطرق للاعلان ولهذا فان العالم يبقى امام ولادة صحف مجانية جديدة كل يوم ، 7-ان هذه الصحف من جانب آخر بدأت تشكل ازمة حقيقة في العديد من البلدان حيث ان ملايين النسخ من هذه الصحف باتت مشكلة حقيقية في كيفية التخلص منها واعادة تصنيعها .

دراسة محجوبي, عمر الفاروق, جيتي & ,نادية (2018) [19]

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مقروئية النخبة الجامعية للصحافة الالكترونية وكذا معرفة الانعكاسات المترتبة عن هذا التصفح على الصحافة الورقية ، حيث تم طرح إشكالية الدراسة المتمثلة في ماهي الانعكاسات المترتبة عن تصفح نخبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة للصحافة الالكترونية على مقروئيتهم للصحافة الورقية، ونتج عن التساؤل الرئيسي أربع تساؤلات فرعية والتي اعتمدت كمحاور للدراسة الميدانية، اما فيما يخص المنهج الذي اعتمدت عليه الدراسة فتمثل في المنهج المسحي الوصفي عن طريق المسح بالعينة حيث قصدنا الاساتذة الدين يتصفحون الصحافة الالكترونية من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح بورقلة ، وكمدخل نظري إعتمدنا على نظرية الاستخدامات الاشباعات. بينما تمثلت أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات ، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن النخبة الجامعية يتعرضون للصحافة الالكترونية أحيانا ومنذ أكثر من أربع سنوات من أهم أسباب توجه نخبة جامعة قاصدي مرباح للتصفح الصحافة الالكترونية هو سهولة استخدامها والتعرض إليها ، وأن من أهم الحاجات التي تحققها الصحافة الالكترونية

للنخبة الجامعية هي معرفة اخر الاخبار الدولية ، كما كشفت الدراسة إلى أن النخبة الجامعية تراجعت قراءتهم للصحافة الورقية ببداية تعرضهم للصحافة الالكترونية كما تراجعت مكانتها لديهم .

دراسة محمد سعد الحداد (2014) [20]

وطبقت الدراسة على عينة قوامها 400 مفردة من محافظة القاهرة والمنوفية والاسماعلية وسوهاج وأشارت الدراسة الى ان أهم أسباب عدم انتظام قراء الصحف الاسلامية بشكل أساسي على الانترنت والتليفزيون ، وتوصلت الدراسة الى ان الصحف الاسلامية تعاني عددا من المشكلات منها ما يتعلق بالصحف نفسها من ناحية القائم بالاتصال فيها ، ومن ناحية المضمون والشكل والاخراج والمنافسة مع الصحف الأخرى ، والمنافسة مع وسائل الاعلام الأخرى ، والمنافسة مع التكنولوجيا الحديثة ، القيود والضغوط المفروضة ، والمشكلات المتعلقة بالتوزيع ، الناحية المادية ومنها ما يتعلق بالقاريء نفسه ، حيث تبين أن معظم متوسطي الدخل هم قراء الصحف .

دراسة عبدالهادي النجار (2012) [21]

تناول البحث بالرصد والتوصيف والتحليل والتفسير العوامل المؤثرة على قارئية الصحف الالكترونية في مصر من خلال دراسة تحليلية على عينة من المواد الصحفية الأعلى قارئية في صحيفة الأهرام ، ودراسة ميدانية على عينة عشوائية بواقع 150 مفردة .

وتوصلت الدراسة الى ان هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين المواد الأعلى قارئية في جريدة الأهرام والمواد الأكثر تعليقا عليها من قبل القراء .

جاءت الموضوعات الرياضية في الترتيب الأول من حيث المواد الصحفية الأكثر تفاعلية في جريدة الأهرام .

دراسة شيماء يسري (2011) [22]

وهدفت الدراسة الى التعرف على قارئية الشباب الجامعي لبريد القراء للصحافة المصرية اليومية ، والتعرف على الاشباعات التي يحققها باستخدام هذا الباب للشباب الجامعي والكشف عن نوعية الموضوعات التي تطرح في باب بريد القراء والتعرف على مقترحات الشباب الجامعي لتطوير باب بريد القراء ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 400 مفردة من الشباب الجامعي بجامعات الأزهر والمنوفية وسوهاج والجامعة الأمريكية في ضوء متغير النوع "ذكور/اناث" ونوع التعليم " عملي/ نظري"

جاء عنصر التعرف على مشكلات الآخرين في الترتيب الأول بين أسباب اهتمام المبحوثين بقراءة بريد القراء ، اهم الاشباعات الاجتماعية المتحققة للمبحوثين من

قراءة بريد القراء في شغل وقت الفراغ تحقيق التسلية ، الترفيه ، نسيان المشكلات الخاصة ، نفي الشعور بالوحدة .

دراسة سهير عبدالحليم (2010) [24]

وهدفت الدراسة الى الكشف عن العوامل المؤثرة على قارئية الصحافة المطبوعة في مصر من خلال التعرف على سمات قراء الصحف في مصر ورصد وتفسير الدوافع التي تحرك جماهير الصحف لقراءة صحيفة معينة دون الأخرى ورصد مدى تأثير المنافسة من الوسائل الجديدة "الصحافة الالكترونية" وكذلك تحليل وتفسير مستويات الاهتمام لدى الصحف ، ومدى تأثيرها على قارئية الجماهير لمضامين هذه الصحف ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 700مفردة من الجمهور و150 من القائمين بالاتصال .

وتوصلت الدراسة الى ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يحرصون على قراءة الصحف القومية مقارنة بالصحف الحزبية والخاصة ، وأن أهم الأسباب حرص المبحوثين على متابعة جرائد أو مجلات معينة هي السياسة التحريرية التي تعبر عن قضايا المجتمع والقراءة كذلك ، مدى حرص هذه الجرائد والمجلات على تقديم خدمات صحفية متميزة بالاضافة الى أسلوبها في التحرير والاخراج .

دراسة رشا أحمد السكراوي (2009) [25]

استهدفت الدراسة التعرف علي استخدام الصحافة الإلكترونية وعلاقته بقارئية الصحف المطبوعة في مصر، حيث تنطلق هذه الدراسة من فرضية أساسية هي أن اتجاه القارئ نحو صحيفة معينة يعد محددًا أساسيًا من محددات قارئيها، وتحقيقًا لهذا الهدف استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني، من خلال أداة تحليل المحتوي لبعض الصحف الورقية والنسخ الإلكترونية لتلك الصحف، وأداة الاستبيان طبقت علي عينة قوامها (450) مفردة من الشباب المصري لقياس استخدامهم لهذه الصحف ونسخها الإلكترونية.

وتوصلت الدراسة إلي إن التغطية الشاملة أهم الأسباب الرئيسية التي تدفع المبحوثين لقراءة الصحف الإلكترونية، وإن بطء التحميل من أهم المشكلات التي تواجه المبحوثين عند استخدام صحفهم الإلكترونية.

دراسة حاتم سليم العلاونة (2009) [26]

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف مدى تعرض أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة اليرموك للصحف الإلكترونية، ودوافع هذا التعرض، والإشباعات التي يحققونها، من خلال تعرضهم لهذه الصحف، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، من خلال عينة بلغ عددها (168) عضو هيئة تدريس. وتوصلت الدراسة إلى أن (88.1%) من عينة الدراسة يقرأون الصحف الإلكترونية دائما وأحيانا، وأن (11.9%) منهم لا

يقرءونها، وأن (78.4 (%يتعرضون لها بأقل من ساعة يوميا، وأن (17.6%) منهم يمضون ما بين ساعة إلى ثلاث ساعات في قراءتها.وأوضحت الدراسة أن (97.3%) يثقون في المعلومات التي تعرضها الصحف الإلكترونية، وأن (92.4%) راضون عن مستوى الخدمات، التي تقدمها هذه الصحف، وأن (37.8%) يراسلون هذه الصحف دائما وأحيانا .

دراسة سليمة زيدان (2009) [27]

استهدفت الدراسة الكشف عن العوامل المؤثرة على قارئية الصحف الليبية لدى الشباب الليبي من خلال تحليل سمات هؤلاء الشباب والتعرف على نماذج الاهتمام والتفضيل لديهم ومظاهر استخدامهم للصحف الليبية ودوافع استخدامهم للصحف ومدى الاشباعات المتحققة ، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية .

ان نسبة من يقرأون الصحف الليبية بانتظام 8.6% من الشباب الجامعي الليبي ونسبة 72.6% يقرءونها أحيانا ونسبة 18.8 لا يقرأونها على الاطلاق .

أن أهم المضامين المفضلة في صفحات الصحف الليبية هي المضامين الاجتماعية في المرتبة الأولى ثم الثقافية والأدبية ثم الدينية ثم موضوعات الأسرة والمرأة ثم السياسية فيما يتعلق بالدوافع الكامنة وراء تعرض الشباب الجامعي للصحف الليبية جاءت أهم الأسباب في كونها تناقش مشكلات تمس الحياة اليومية ثم دافعي الاحاطة علما بأخبار العالم وكونها مصدرا للمعلومات عن الحياة اليومية ثم قراءتها للتسلية ووقت الفراغ .

دراسة سعد كاظم حسن (2009) [28]

وهدفت دراسته الى معرفة العادات القرائية للجمهور المطلع على المواقع الالكترونية للصحف العراقية اليومية ، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها300 مفردة وتوصلت الدراسة الى أن : نسبة (36.67%) من الجمهور يفضلون قراءة الأخبار والموضوعات المحلية ، و8% يفضلون قراءة الأخبار والموضوعات الخارجية ، و9.34% يفضلون قراءة الأخبار والموضوعات الرياضية ، و8.66% يفضلون قراءة الأخبار والموضوعات الثقافية ، و10.66% يفضلون قراءة الأخبار والموضوعات المنوعة و11.67% يفضلون قراءة الأخبار والموضوعات المحلية في المواقع الالكترونية للصحف العراقية ، وتبين أن الفروق في اجاباتهم وتبين أن الفروق في اتجاهاتهم بشكل عام وحسب متغيرات الجنس والفئة العمرية والتحصيل الدراسي والمهنة دالة احصائيا .

دراسة شيرين موسى (2006) [29]

وطبقت الدراسة على عينة قوامها 400 مفردة تشمل القراء وغير القراء لهذه الصحف سحبت بطريقة العينة متعددة المراحل وجاءت أهم نتائجها ما يلي :

أن أهم الاشباعات التي يحققها التعرض للصحف المصرية الخاصة هي التعرف على الأحداث الخارجية غير المتاحة في الصحف الأخرى .

وجود تأثير للعوامل الديموغرافية على قراءة الصحف المصرية الخاصة باستثناء متغير المرحلة العمرية ، حيث ارتفعت نسبة القراءة لدى الذكور، كما ارتفعت معدلات القراءة لدى أصحاب التعليم وما فوق الجامعي وأصحاب المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع .

دراسة سامي النجار (2005) [30]

رؤية الخبراء للعوامل المؤثرة على قارئية الصحف المطبوعة ، واستهدفت الدراسة التعرف على رؤية الخبراء للعوامل المؤثرة على قارئية الصحف المطبوعة ، وطبقت الدرسة على عينة قوامها 200 مفردة مقسمة على أربع فئات من الخبراء وهم خبراء الصحف القومية والحزبية ، وخبراء الصحف العامة والأكاديميون .

وتوصلت الدراسة الى ان العوامل الديموجرافية ذات التأثير على استخدام الصحف والاعتماد عليها هي عامل التعليم أن عامل تنشئة الفرد ونمط حياته من أقوى العوامل الخاصة بتأثير بيئة استخدام الصحف ، وأن المتغيرات الديموغرافية ساهمت في تشكيل الرؤية التقييمية للجمهور تجاه واقع الصحافة القومية في ظل منافسة الصحافة الحزبية والخاصة .

دراسة أمل السيد دراز (2002) [31]

وسعت هذه الدراسة الى الكشف عن مجموعة العوامل المؤثرة على قارئية الصحف المتخصصة في مصر بالتطبيق على صحف الدراسة ، وتمثلت عينة الدراسة في 200 مفردة انقسمت الى 100 مفردة من الجمهور و100 مفردة من القائمين بالاتصال .

كشفت الدراسة أن طبيعة المضمون المتخصص الجاد تفرض على القائمين بالاتصال فيه ضرورة تبني مفهوم أكثر شمولا وعمقا لهذا التخصص أكثر مما يبدو في المضمون المثير.

أن القائمين بالاتصال تأثر أداؤهم بنمط ملكية هذه الصحف المتخصصة وانعكاس ذلك على ما يقدمونه من مضامين ورؤى تؤثر على قارئية الجمهور لهذا المضمون المتخصص .

القائمون بالاتصال ليست لديهم صورة واضحة عن فئات الجمهور الذين يتوجهون اليه حيث لم يستطع هؤلاء تصورات وأفكار عامة حول تلك الفئات .

دراسة عبدالجواد سعيد ربيع (2001) [32]

وتوصلت الدراسة الى ان اهتمامات القراء تلعب دورا كبيرا في تحديد نوعية الموضوعات الأكثر قارئية ونوعية الفنون الصحفية الأكثر تفضيلا ، وفي هذا الاطار

تشير مقترحات المبحوثين الى ضرورة الاهتمام بالمجالات الرياضية والثقافية والفنية وعدم الاقتصار على قضايا التعليم.

كما تشير نتائج الدراسة الى ان رؤية المبحوثين لما ينبغي ان تؤديه الصحيفة الجامعية من وظائف تتأثر في جزء منها بسمات القاريء مثل النوع والتخصص العلمي ، السنوات الدراسية ، كما يتأثر بنوعية المضمون المتخصص المفضل ، حيث ترتبط المضامين الجادة من وجهة نظر المبحوثين بأداء وظائف الشرح وتقديم المعلومات ووجهات النظر ، بينما يرتبط المضمون المثير الترفيهي بأداء وظائف أخرى كالتسلية.

ثانيا : الدراسات الأجنبية

دراسة Thoma, B., Murray &Etal(2018) [33]

موضوع هذه الدراسة تأثير وسائل الاعلام الاجتماعية المدعمة بالرسوم البيانية والبودكاست على قارئية الصحف ، وتم تحليل 88 مقالة على شبكات التواصل الاجتماعي مدرج بها البودكاست (6) ، رسم تخطيطي (11) ، ومراقبة (12) مجموعات. تم حساب الإحصاء الوصفي عند درجة الثقة 95٪) كان NNV 4.2 للبودكاست ، 9.0 للإنفوجرافيك ، و 3.5 للمقالات .

دراسة Tien-Tsung and Yuki Fujioka(2017) [34]

توصلت هذه الدراسة الى ان الأكثر مشاركة سياسيا أكثر قارئية للصحف المطبوعة من الأقل مشاركة سياسيا ، والأكثر مشاركة سياسيا عبر الانترنت أكثر قارئية أيضا للصحف المطبوعة من غير المشاركين سياسيا ، ونظرا لارتفاع قارئية هذه الصحف يجب على الصحف ان توفر لهم معلومات تعبئة وتغطية سياسية تمكنهم من زيادة قدراتهم السياسية وبالتالي زيادة مشاركتهم في العملية السياسية .

دراسة Chyi, H. I., & Tenenboim, O. (2017) [35]

موضوع هذه الدراسة قارئية الصحف متعددة المنصات في الولايات المتحدة الأمريكية ، بعد مرور أكثر من عشرين عام على انطلاق مشاريع الصحف الأمريكية الالكترونية والتي أثرت بدورها على تقليص عدد قراء الصحف المطبوعة ، ولأن القراء هم أساس الاشتراك وايرادات الاعلانات فأجريت دراسة طولية لقارئية 51 صحيفة في الفترة 2007 ، 2011، 2015 .

وتوصلت الدراسة الى أن الصحافة المطبوعة مازالت تصل الى عدد كبير من القراء يفوق الصحافة الالكترونية ، بعدما كانت تفترض الدراسة أنها تموت ، وتثير هذه النتائج تساؤلات حول الاستراتيجية التي ترتكز عليها الصحف في الولايات المتحدة

الأمريكية ، وتدعو هذه الدراسة الى اعادة النظر في الافتراضات الخاصة بمستقبل الصحف .

دراسة Bastos, M. T. (2015). (36)

موضوع هذه الدراسة قارئية الأخبار في الصحف اليومية الأمريكية ووسائل الإعلام الاجتماعية

قارنت هذه الدراسة بين قارئية الأخبار في الصحف اليومية الأمريكية مثل (New York Times) و The Guardian والأخبار على منصات التواصل الاجتماعي Twitter و Facebook و + Google و Delicious و Pinterest و StumbleUpon وأظهرت نتائج الدراسة اختلافات كبيرة حيث أن مستخدمي منصات وسائل الإعلام الاجتماعية يفضلون مقالات الرأي ، جنبا إلى جنب مع الأخبار الوطنية والمحلية والعالمية ، بينما ركز قراء الصحف اليومية على الأخبار الرياضة والاقتصادية ، كما ركز قراء منصات وسائل الاعلام الاجتماعية على الترفيه وأخبار المشاهير والمواد المتعلقة بالفنون والتكنولوجيا .

كما قدمت الشبكات الاجتماعية المتخصصة مثل StumbleUpon و Delicious عددًا أكبر من المقالات حول العلوم والتكنولوجيا ، في حين نجد أن شبكة Pinterest مخصصة في الغالب للأزياء والفنون ونمط الحياة والترفيه.

كما توصلت الدراسة الى أن تويتر هي الشبكة الاجتماعية الوحيدة التي قدمت علاقة ذات دلالة إحصائية مع توزيع المواد الإخبارية لكل قسم من قبل صحيفة الجارديان ونيويورك تايمز.
وأخيرا توفر نتائج هذه الدراسة جسراً بين الصحافة وأبحاث الجمهور وتقديم أدلة على الاختلافات بين القراء في الإعلام الاجتماعي والتقليدي .

دراسة Bakker, P. (2013) (37)

تعرضت هذه الدراسة لدور حياة الصحافة المجانية التجارية كنموذج للصحافة المتخصصة في التسويق والتي ساعدت التكنولوجيا الرقمية في وجودها .

دراسة Correia-da-Silva, J., & Resende, J. (2013) (38)

موضوع هذه الدراسة : الصحف اليومية المجانية: حوافز قوية للغاية للصحف المطبوعة ؟

توزع صحيفة يومية مجانية الأخبار على القراء وتبيع مساحة إعلانية للمعلنين ، ولديهم معلومات خاصة عن جمهورها ، ولديها جمهور كبير متنوع الأعمار ومتنوع النوع (ذكور/اناث) ومتنوع المستوى الاقتصادي ومتنوع الحالة الاجتماعية ، وتعتبر قارئية هذه الصحف أولى أفضليات الجمهور ، وتطبع الصحيفة نسخ كبيرة وكل هذا يوفر عائدات اعلانية أكبر .

دراسة "Zeng, F. B., & Zhang, R. (2012) [39]

موضوع هذه الدراسة : دراسة استطلاعية لقارئية الصحف المجانية

بحثت هذه الدراسة قارئية الصحف المجانية ، وذلك من خلال التعرف على طبيعة قراء الصحف المجانية ، وما هي دوافعهم واحتياجاتهم من هذه الصحف المجانية ، وما هي أهم الاشباعات التي تحققها لهم هذه الصحف وطبقت هذه الدراسة على جريدة المترو نموذجا وتم تسميتها بهذا الاسم لأن مضمون الصحيفة صغير ويقرأ أثناء المترو ، وتم سحب عينة عشوائية قوامها 225 مفردة ، وتوصلت الدراسة الى ان قراء الصحف المجانية من المستوى الاقتصادي المتوسط ، كما أنهم متنوعين من الطلاب والموظفين وأعضاء هيئة التدريس ، ورغم أن قراء الصحف المجانية عددهم ليس في الارتفاع الا ان عددهم لا يقل بصفة عامة عن قراء الصحف التقليدية ، وأهم نتيجة توصلت اليها الدراسة أن القراء الجدد الذين لم يقرأوا الصحف في الماضي أصبحوا يقرأون الصحف المجانية الآن وهذا يعتبر قيمة مضافة للصحافة التقليدية .

دراسة Gabszewicz, J. J., Laussel, D., & Sonnac, N. (2012) [40]

موضوع هذه الدراسة " الإعلان وصعود الصحف اليومية المجانية "

هذه الدراسة تطور نموذجًا لصناعة الجرائد اليومية من أجل تقديم تفسير مؤقت لصعود الصحف المجانية. يستند هذا التفسير إلى نمو إيرادات الإعلانات الصافية لكل قارئ ، أي الفرق بين عائدات الإعلانات لكل قارئ وتكلفة طباعة الوحدة. يشرح تحليلنا سبب اختيار المشارك الجديد للدخول كجريدة مجانية ذات مستوى جودة أدنى ، وليس كمنفذ تقليدي بسعر موجب ونوعية أعلى من الحد الأدنى ، كما قدمت هذه الدراسة شرحًا نظريًا لدخول الصحف اليومية المجانية إلى الصحف وأسواق الإعلان. ويستند هذا التفسير إلى الزيادة في صافي إيرادات الإعلانات لكل قارئ وتوصلت الدراسة الى أن الدافع الأساسي لدخول الصحف اليومية المجانية إلى الصحف وأسواق الإعلان استراتيجي ، وأن الدخول كطريقة مجانية يومية هو طريقة لتجنب المنافسة المتزايدة بعد الدخول كجريدة مدفوعة الأجر ، خاصة انخفاض سعر شاغل الوظيفة ذو الجودة العالية ، وطريقة لتأمين عدد كاف من القراء ، خاصة وان الدراسات أثبتت أن التأثير السلبي الوحيد - تبديل القراء من الصحيفة عالية الجودة إلى اليومية المجانية - يبدو أنه كان ذو أهمية محدودة للغاية.

كان هناك افتراض آخر هو عدم وجود علاقة متبادلة بين تفضيلات المستهلكين للجودة والأرباح التي يمكن أن يتوقعها المعلنون من امتلاكهم لقراءة إعلاناتهم. ومن المؤكد أن وجود علاقة ارتباط إيجابية من شأنه أن يقلل من ربحية الصحف اليومية المجانية التي تستهدف القراء الذين لديهم تفضيلات منخفضة للجودة.

دراسة Hoff, K. (2012) [41]

هذه الدراسة ألقت الضوء على العصر القوي والعصري للصحافة المجانية في أمريكا عام 1995 ، وهذا يساعدنا في فهم أكبر للتأثيرات العامة للصحف المدفوعة ، دارت هذه الدراسة حول سؤالا هل هناك دليل على ان الصحف المجانية هي نفسها ستتحول في يوم من الأيام الى صحف مدفوعة ؟ اختبرت هذه الدراسة أربع مجموعات لعشر مجموعات من الصحف مع منافس حر ومجموعة آخرى بدون منافس واختبرت الدراسة المقاييس التالية –قارئية بيانات الصحف المجانية –والثاني معدل القارئية خلال أسبوع – والثالث معدل القارئية خلال خمسة أيام متراكمة ، والرابع قارئية نسخة فردية مقارنة بالمجموع الكلي للقارئية ، هذه المقاييس اختبرت قبل وبعد بداية الصحف المجانية وفي النهاية اختبر الدراسة القارئية وفقا للمتغيرات الديموغرافية ، وتم تعديل استمارة تحليل المضمون للتعرف على خصائص أكثر للصحافة المجانية وتغطيتها وكان هناك فروق كبيرة بين محتوى الصحف المجانية والصحف المطبوعة والخصائص المبنية على تعديل تحليل المضمون لجمهور الصحافة المجانية .

دراسة Clark, R. (2012) [42]

بحثت هذه الدراسة العلاقة بين قارئية وسائل الاعلام الاخبارية وحقوق الانسان ، وتوصلت الدراسة الى ان صناعة الأخبار في وسائل الاعلام الاخبارية تثقف المواطنين بشكل أكثر فعالية ، وتشكل المواقف العامة وتحفز العمل السياسي في سياق وطني شامل ، كما توصلت الدراسة الى ان هناك ارتباطا ايجابيا بين قارئية الصحف الاخبارية والمشاركة في منظمات حقوق الانسان ، وقدمت الدراسة دليلا على المستوى الكلي فيما يتعلق بالتأثير الكلي لقراء الصحف على لقراء الصحف على سجلها في مجال حقوق الانسان ، وأثبتت الدراسة انه بالفعل أن قارئية وسائل الاخبارية وحقوق الانسان .

دراسة Zhang, R., & Zeng, F. (2011) [43]

هذه الدراسة تركز على العلاقة الجدلية والاستبدالية والتكاملية بين الصحافة المجانية والصحافة المدفوعة ، وتم تقسيم القراء الى ثلاث مجموعات هم القراء المتراكمين والقراء المستبدلين والقراء الجدد وتوصلت الدراسة الى ان القراء التراكميين عددهم نسبة كبيرة بينما المستبدلين أقل نسبيا ، أما الجدد الذين يقرأون الصحف المجانية فان عددهم أكبر بكثير من المتراكمين والمستبدلين .

دراسة Bergstrm, A., & Wadbring, I. (2010) [44]

موضوع هذه الدراسة مساهمات الصحف المجانية اليومية والأخبار على شبكة الانترنت في التغيرات البنائية الاعلامية على قارئية الصحف اليومية السويدية .

بحثت هذه الدراسة تطور قارئية الشباب السويدين للصحف اليومية الصباحية من خلال استطلاعات رأي الشباب بالبريد 6000 شخص ، وتوصلت هذه الدراسة الى انه في ظل تطور أشكال جديدة مثل الصحف اليومية المجانية أصبح الشباب يتخلون عن قارئية الصحف الصباحية السويدية المدفوعة ، والتي أدت الى تغيرات هيكلية لقارئية الصحف السويدية والتي أدت الى وجود مشكلة في المجتمعات الحديثة في العقود الحديثة على وجه الخصوص ، وساهم في ذلك الأخبار المجانية في الصحف المجانية والأخبار على شبكة الانترنت ، حيث لا تعتبر صحف التابلويد المسائية على الإنترنت هي نفسها فيما يتعلق بالمحتوى والوظيفة مثل الصحف الصباحية المحلية.

دراسة, Arild Blekesaune (2008)Eiri Elvestad[45]

بحثت هذه الدراسة قارئية الصحف في 23 دولة أوربية وناقشت الاختلافات الوطنية والفردية وتوصلت الدراسة الى ان المتغيرات الديموغرافية مثل العمر والجنس ومستوى التعليم ودخل الأسرة تؤثر على قراءة الصحف في أوربا ، والتي تؤثر بدورها على تحسين فعالية قارئية الصحف في أوربا .

دراسة Tien-Tsung Lee and Lu Wei (2008) [46]

توصلت هذه الدراسة الى ان هناك انخفاض في قارئية الشباب الأمريكي 17-24 للصحف المطبوعة ، وفي الوقت ذاته أصبح الشباب الأمريكي أقل مشاركة سياسية وليس أقل معرفة سياسية ، وأرجعت الدراسة هذا لسبب تكنولوجيا الاعلام والاتصال وجاذبيتها للشباب الامريكي .

دراسة Li, Y. (2008) [47]

هذه الدراسة بحثت نوع خاص من الصحافة وهو الصحافة المجانية والتي بدأت تعمل وفق استراتيجية عمل محددة جعلتها في مدمة الشكوك والاشتباه لأنها أخذت شكل الأعمال التجارية الخاصة في العشر سنوات الأخيرة ، وبالرغم من ذلك استطاعت هذه الوسيلة الاعلامية الجديدة أن تجذب اليها الانتباه العالمي حديثا ، والعديد من مديري الاعلام والمسئولين الاعلاميين استثمروا طاقتهم ورأس مالهم في عملية الصحافة المجانية بالرغم من مخاطرها الكبيرة ، ويبدو أن الصحف المجانية التجارية تعرضت لضغط مفرط نتيجة تداولها في السوق بأسعار مخفضة ، وكان الهدف الأساسي لهذه الدراسة يرجع الى انه لا يوجد انعكاس لاحتياجات السوق مع فكرة الصحافة التقليدية حتى في الصحافة المجانية التجارية ، وفي النهاية فان هذه الدراسة لا تقدم دليل لنجاح الصحافة المجانية التجارية في السوق الأمريكية ..

دراسة Zheng, D. (2008). [48]

تعرضت هذه الدراسة الى خمسة أجزاء الجزء الأول يتحدث عن تعريف الصحافة المجانية والجزء الثاني يعرض حالات تنمية الصحف المجانية ، والجزء الثالث يحلل ويلخص ضرورات وجود الصحافة المجانية ، والجزء الرابع يتحدث عن الصعوبات

والمشاكل التي تواجه تنمية وتطوير الصحافة المجانية ، والجزء الخامس والأخير يتناول توصيات للنهوض بالصحافة المجانية في الصين .ظهرت الصحافة المجانية لتضيف فضاء جديد إلى تطوير الصحافة لأنها تقدم الأخبار الخفيفة والمريحة والمختصرة والتي تحقق السعادة لقرائها وأكسبتهم نشاطا جديدا تماشى مع تطور وسائل الاعلام الجديدة على قدم وساق ، واستطاعت الصحف المجانية الدولية أن تحقق نجاحا عظيما في أمريكا وأوربا واستراليا وآسيا واستطاعت الصحف المجانية ان تجذب اهتمامات القراء الشابة وتشبع لهم احتياجاتهم ومعارفهم ، وتشدهم بالتدريج من الصحافة التقليدية وأصبحت الصحافة المجانية تشكل قوة تنافسية من خلال محتواها مع الصحافة التقليدية لكن في عام 2002 هناك صحف مجانية هددت بالموت في الصين ، لكن سرعان ما أعلنت عن ولادتها من جديد عن طريق الاعلانات وكذلك تطويرها لأساليب المحتوى والتصميم وتكيفها مع البيئة الجديدة ، ومن غير شك فان بقاء عهد الصحف المجانية في الصين يحتاج الى دراسات عديد عن البيئة الاجتماعية والنوعية في الصين .

دراسة Han, X. D. (2008) [49]

تعتبر ظاهرة الصحافة المجانية ظاهرة ملحوظة في سو ق الصحافة ، هذه المقالة مأخوذة من بحث موضوعي بحث كيفية تطوير الصحافة المجانية ، وبصفة عامة هناك عدة دول نفذت فكرة الصحافة المجانية بنجاح من خلال قرائها الذين شاركوا في تنميتها من خلال تقسيمهم الى ثلاث فئات منهم من يقوم بالمشاركة باعلاناتهم في هذه الصحف ومنهم من يقوم بتوزيعها بنفسه في الشوارع والطرقات ومنهم من يقوم بتوصيلها للمنازل ، يتسم محتوى هذه الصحف بأنه مختصر وفي نفس الوقت شامل ويتسم بالموضوعية ، وتأكدت أهمية هذه الصحف المجانية في عصر المعلومات لكل من يرغب في الحصول على المعلومة المجانية والسريعة في ذات الوقت ، وتوسعت كمية مشاركات القراء في نفس الوقت ولسهولة محتوى الصحيفة المجانية ومرونتها وجعلها تحت الطلب استطاعت الصحف المجانية أن تشد قراء الصحف المطبوعة وتجذبهم اليها وبذلك سيكون للصحافة المجانية مستقبل متقدم ومزدهر ، وستثير العديد من الموضوعات التي تحتاج الى دراسة مثل مصداقية الصحف المجانية ، وفي المستقبل فلن تحل الصحافة المجانية محل الصحافة التقليدية ، ويقع على عاتق الصحافة المجانية مسئولية وهي جمع وانتاج المعلومات وتوزيعها على مختلف القراء أينما كانوا .

دراسة Bakker, P. (2008) [50]

تحدد هذه المقالة تطوير الصحف المدفوعة والمجانية في أوروبا. ثم تحلل العلاقة بين تطور كل من الصحف المدفوعة والصحف المجانية ، واستبدال الصحف المجانية بالصحف اليومية المدفوعة. وتركز الدراسة على أن جميع الأسواق الأوروبية

تخصص حصص سوقية كبيرة من الصحف اليومية المجانية والمدفوعة وتقارن مبيعات الصحف المدفوعة قبل وبعد ظهور الصحف المجانية. وتوصلت الدراسة الى ان الصحف اليومية المدفوعة في أوروبا شهدت انخفاضا في توزيعها بلغ 14 مليونا في الفترة بين عامي 1995 و 2006. وخلال نفس الفترة ، ازداد تداول الصحف اليومية المجانية بأكثر من 28 مليون ، ويمكن تفسير ارتفاع عدد الصحف اليومية المجانية بشكل أفضل من خلال العوامل الاقتصادية ، في حين أن انخفاض التداول للصحف المدفوعة قد يكون مرتبطًا بتوافر بدائل أخرى (وسائل الإعلام) للأجيال الجديدة.

دراسة Tien-Tsung Lee, Lu We(2008) [51]

أن انخفاض عدد قراء الصحف بين 17 و 24 سنة مرتبط بتناقص مشاركتهم السياسية ولكن ليس بتناقص في معارفهم السياسية هناك عوامل كثيرة تؤثر على قارئية الصحف المطبوعة وتؤدي الى الانخفاض في توزيع الصحف وكذلك قارئية تلك الصحف ومنها قراءة المقالات الصحفية على الانترنت وقراءة الصحف المجانية، كما ان قراء الصحف المطبوعة الذين تربوا وأنشئوا عليها يتقدمون في السن هذا اضافة الى تكلفة الجريدة المطبوعة نفسها كل هذه الاسباب ادت الى انخفاض قارئية الصحف المطبوعة.

دراسة Yi, K., & Sung, Y. (2007) [52]

منذ إطلاق المترو لأول مرة في سيول ، كوريا في مايو 2002 ، وكانت الصحف اليومية المجانية (FDPs) تعمل على بناء منافذها الخاصة من خلال المنافسة مع مبيعات الصحف المدفوعة للقراء ، فضلا عن توسيع قوتها التنافسية. بالإضافة إلى ذلك ، على الرغم من تاريخها القصير ، إلا أن الصحف اليومية المجانية FDPs تؤثر على سلوك استخدام القراء وتحدث تغييرات في سوق الصحف النقدية المدفوعة في الصباح من خلال المنافسة. كيف يدرك القراء نقاط توزيع الصحف اليومية المجانية FDP ، وطبقت هذه الدراسة في ضوء نظرية الاستخدامات والاشباعات وحللت هذه الدراسة التنافس بين ثلاثة أنواع من الصحف (الصحف المدفوعة ، الصحف الرياضية المدفوعة ، و الصحف اليومية المجانية FDPs) في كوريا من خلال استخدام نظرية متخصصة ومنظور الاستخدام والإشباع. وتوصلت الدراسة الى ان وكشفت النتائج أن الصحف اليومية المجانية FDPs) حققت التفوق التنافسي للمستهلك " القاريء" في عوامل الإشباع لدى القراء وهو ما يشكل تهديدا لكل من الصحف المدفوعة ، الصحف الرياضية المدفوعة .

دراسة Chan, T. W., & Goldthorpe, J. H. (2007) [53]

توصلت هذه الدراسة إلى أن دراسات قارئية الصحف تعتمد على دراسة المتغيرات الديموغرافية للقراء ودراسة الدوافع التي تدفع القراء الى قراءة هذه الجريدة ومقدار

الوقت الذي يقضيه القراء في قراءة هذه الجريدة ومن خلال تحليل التباين والانحدار تظهر لنا الفروق بين القارئية الأعلى والأقل ، وبين المتغيرات الديموغرافية وهي وفقا لهذه الدراسة " الذكور والاناث " كما توصلت هذه الدراسة الى انه توجد علاقة قوية ومنتظمة بين قارئية الصحافة والوضع الاجتماعي .

دراسة Bakker, P. (2007) [54]

أصبحت الدنمارك سوق الصحف الأكثر تنافسًا في أوروبا في غضون بضعة أشهر بعد خمس صحف يومية مجانية تم إطلاقها في الفترة ما بين أغسطس وأكتوبر 2006. وستكون العواقب المباشرة على صحافة الشؤون الحالية ضئيلة جدًا لأن الصحافة للإعلام التجاري ليست جديدة على الإطلاق والمستوى المهني هو ليس من المرجح أن تختلف. أمثلة من أسواق تنافسية أخرى مثل أيسلندا وإسبانيا تدعم هذا الرأي. سيكون الإنتاج الصحفي مختلفًا ، والأهم من ذلك كله هو الحد الأدنى من الموظفين في معظم الصحف اليومية المجانية ، وغياب طبعات نهاية الأسبوع. وقد نشعر بتأثيرات طويلة الأجل وغير مباشرة لأن الضغط على سوق الإعلانات سيزداد ، وستنخفض معدلات وعوائد الصحف الحالية ، مما سيضر بالأساس المالي لمعظم الناشرين الحاليين. يطرح السؤال لماذا يختار الناشرون الحاليون هذه الطريقة للتنافس مع منظم بدلاً من الاستثمار في المحتوى التحريري لصحفهم المدفوعة.

دراسة Baker ,piet (2007) [55]

توصلت هذه الدراسة الى انه بعد طرح أول عدد من الصحف المجانية في السويد وصل توزيع الصحف المجانية الى 40 مليون نسخة يومية ، كما توصلت الدراسة الى ان هناك اختلافات كثيرة بين الصحف المجانية والصحف المدفوعة ومنها التركيبة السكانية للقراء ، حيث تستهدف الصحف المجانية الأغنياء ، الميزة الثانية هي كمية القراء الفريدة للصحف المجانية من الباب الى الباب "باب الصحيفة الى باب القاريء" تصل القراء الى مستوى التشبع المجاني للصحف .

دراسة Tsao, J. C., & Sibley, S. D. (2004) [56]

تكشف هذه الدراسة أهمية الصحافة المجانية كمصدر مهم وملائم للمعلومات الاعلانية ، حيث تؤدي العديد من الوظائف لامدادنا بالمعلومات المهمة ، وتساعدنا على مراقبة البيئة والتعرف على المنتجات الاستهلاكية ، تسعى هذه الدراسة الى تحديد اتجاهات القراء المختلفة نحو الصحافة المجانية . استنادًا إلى الإطار النظري للاستخدامات والإشباعات ، حيث يساعدنا هذا النموذج على تحديد متغيرات الدراسة ويساعدنا ايضا في التعرف على مداخل زيادة مقرؤية الصحف المجانية ، وتوصلت الدراسة الى انه تزداد قارئية الصحف المجانية مع زيادة العمر ، حيث تزداد المشاركة في بعض أنماط الحياة الترفيهية ، كما يزداد الاتجاه الإيجابي نحو زيادة قارئية الصحافة المجانية ، ومع ارتفاع قيمة المعلومات المقدمة من خلال هذه الصحف .

دراسة Bakker, P. (2002) [57].

قد أثبتت الصحف اليومية المجانية ، التي تم تقديمها لأول مرة في السويد في عام 1995 ، أنها أكثر من ذلك بكثير من كونها ظاهرة عابرة حيث انها تعمل وفق نماذج واستراتيجيات . بحلول عام 2002 ، تم تقديم 80 صحيفة يومية مجانية في 26الدول، لا يزال 60 منهم موجودون. في ثلاث عشرة دولة ، تعد الصحف المجانية هي المسؤولة عن تقديم أكثر من عشرة بالمائة من إجمالي التداول اليومي المجاني وهذا وفقا لتاريخ هذه الدراسة (2002) ويبلغ إجمالي تداول الصحف المجانية وقت ذاك 60 صحيفة مجانية ما يقرب من 10 مليون نسخة ، ويقرأ كل يوم أكثر من 20 مليون شخص هذه الصحف .

دراسة Bakker, P. (2002) [58]

إن نجاح الصحف المجانية هو نتيجة لبنية التكلفة الفعالة وقدرتها على الوصول إلى جمهور جديد وشاب. عند النظر عن كثب إلى الشركات التي تنشر هذه الصحف المجانية ، يظهر نموذجان مختلفان ؛ أولاً ، يدخل رجل الأعمال إلى سوق جديد ، وثاني شركة الصحف المحلية أو الوطنية. في النموذج الثاني ، يتم إطلاق هذه الصحف المجانية لمنع الشركات الأخرى من دخول السوق أو مواجهة الشركات الجديدة الموجودة بالفعل في السوق. على المدى الطويل قد تتطور هذه التكتيكات الانسحابية إلى استراتيجيات أكثر إيجابية. معظم القراء هم "غير قراء" سابقين أو أشخاص يقرأون الصحف المدفوعة والمجانية تقوم الشركات القائمة بتطوير استراتيجيات للاستفادة من تزايد عدد الصحف التي أنشأتها الصحف المجانية .

دراسة E Ingela Wadbring (1995) [59]

منذ ذلك الوقت الذي قدمت فيه صحيفة المترو اليومية المجانية في ستوكهولم في عام 1995 حتى خريف عام 2002 ، ومنذ ذلك الحين سعت صحيفة المترو المجانية الى التوسع في اصدارتها المجانية حتى وصل إلى 25 موقعا في جميع أنحاء العالم ، وعلى غرار ذلك أطلقت شركات أخرى صحفًا مشابهة - أكثر من 80 صحيفة وبذلك يمكن اعتبار صدور صحيفة المترو المجانية في ستوكهولم بداية لشيء جديد في عالم الصحف.

دراسة Sporstøl, E. (2003) [60]

موضوع هذه الدراسة الصحف المجانية في إسبانيا: 20 دقيقة من الشهرة أو البقاء هنا وتوصلت هذه الدراسة الى انه خلافاً لأرقام توزيع معظم الصحف الورقية التقليدية، تشهد الصحف المجانية في أكثر من مكان من أوروبا المزيد من الانتشار والإقبال ما يطرح معه الكثير من التكهنات الإيجابية حول الآفاق التي تنتظرها إعلانياً واقتصادياً وحول قدرتها على منافسة وسائل الإعلام التقليدية خاصة مع

عدد قرائها الذي يكسر عادة حاجز المليون، كما هو حاصل مع صحيفة "20 دقيقة" الفرنسية التي تواصل إصدار المزيد من الطبعات المحلية ، وسميت بهذا الاسم لأن قراءة مضمونها الاعلامي لايتجاوز العشرين دقيقة .

دراسة E Ingela Wadbring (1995) [61]

الهدف التجريبي من هذه الدراسة هو وصف صحيفة المترو وشرح النجاح والأهمية التي حققتها هذه الصحف في السوق السويدية ، وتم دراسة هذه الصحف من حيث قارئية هذه الصحف واعلاناتها . - حيث تعمل هذه الصحف في سياق سياسي و تقني واقتصادي.

وتم عمل بحث استقصائي وتم من خلاله عمل تحليل مضمون زمقابلات متعمة وجماعية (focus group) ومن خلال العمليات الاحصائية توصلت الدراسة الى أن الفكرة الأساسية وراء اصدار جريدة مترو المجانية كانت استراتيجية داخلية منخفضة التكلفة مع إستراتيجية السعر المرتفع نسبيا تجاه المعلنين ، حيث استخدمت مترو نوع جديد من التوزيع من خلال- وسائل النقل العام – والتوصيل الى المنازل ، استنادًا إلى محتواها فانها أضافت ملخصات إخبارية موجزة ، واستخدمت التكنولوجيا الجديدة. وقد توسع عدد القراء ككل منذ إطلاق المترو ، وقد تمكنت الصحف المجانية من استقطاب مجموعة من الصحف الصباحية التقليدية السابقة والتي واجهت صعوبة في الوصول الى القراء ، انخفاض التداول ، وإيرادات الإعلانات .

دراسة Schramm, W., & White, D. M. (1994) [62]

كشفت هذه الدراسة عن أن العمر والتعليم والحالة الاقتصادية من العوامل المؤثرة على قارئية الصحف .

دراسة Cobb, C. J. (1986) [63]

موضوع هذه الدراسة " أنماط قراءة الصحف اليومية بين المراهقين "

لقد دفع التراجع طويل المدى في توزيع الصحف في الولايات المتحدة إلى بذل جهود عديدة للبحث وإعادة تنظيم وإعادة هيكلة الصحيفة من أجل تلبية الاحتياجات المتغيرة لجمهور مختلف. المراهق هو أهم القراء ذو الاهتمام الخاص ، لأنه الشاب الذي يقوم فقط بتطوير أنماط استخدام الصحف التي قد تبقى معه. هذه الدراسة هي الأولى من تحقيق من جزأين لقراء صحيفة المراهقين وتطوره مع نمو الشباب إلى مرحلة البلوغ. وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها أكثر من 1300 طالب في الصف الحادي عشر والثاني عشر في المدارس الثانوية في دالاس ، تكساس ، يحدد المؤلف أربعة أنواع مختلفة من قارئات الصحف ومحاولات تصنيفها على أساس مجموعة شاملة من العوامل الفردية والبيئية والتحفيزية. تؤكد النتائج على أهمية متغيرات البيئة في تفسير الاختلافات في قراءة جمهور المراهقين .

دراسة Swanson, C. E. (1984) [64]

وتوصلت هذه الدراسة الى ان المقالة الأسهل في قراءتها تكون أكثر قارئية

الاطار المعرفي للدراسة :

الصحف المجانية في العالم العربي

تعريف القارئية Reader ship

يقصد بها تجديد مستوى قراءة صحيفة معينة من خلال دراسة خصائصه المختلفة ، وكذلك ظروف ودوافع استخدام الصحف والاشباعات المتحققة والاهتمامات والتفضيلات القرائية لديه [65].

تعريف الصحافة المجانية

هي " الصحف التي تعتمد على فكرة زيادة حجم الاعلانات المنشورة في الصحيفة وتوفيرعائدات مالية اكبر من خلالها مقابل توزيع الصحيفة مجانا في محطات المترو والقطارات ومراكز التسوق ، أي ان تمويل الصحيفة وربحها يعتمد كليا على الاعلانات وبالتالي الاستغناء عن بيع الصحيفة " [65]

وهي الصحف التي تحتل حيزا كبيرا في خريطة الصحافة المكتوبة في العالم والتي تعتمد المهنية والحرفية وتقدم نفسها بشكل صحيفة ورقية تصدر بشكل دوري مستمر .ولها وظائف متعددة اهمها : الاعلان والدعاية والترفيه والاعلام بالمجان ،أي من دون ان يدفع القارئ مقابلا ماديا مباشرا لها ، غالبية هذه الصحف اليومية المجانية مملوكة للناشرين الذين يديرون أيضًا الصحف المدفوعة. [66]

إن الجمع بين جهود الصحف المدفوعة والمجانية ليس حقا اتجاها جديدا ، ولكنه تطور إلى حد كبير ، في السنوات الماضيه. في أوروبا ، يسيطر ناشرو الصحف المدفوعة على أكثر من نصف تداول الصحف اليومية المجانية ، بل والأكثر من ذلك تتم مشاركة المحتوى بين الصحف اليومية المجانية والمدفوعة. [67]

ولادة تجربة إعلامية جديدة

ووفقا لتقديرات خدمة نيويورك تايمز الأمريكية , فإن نجاح الصحف المجانية قد دفع العديد من الصحف الورقية التقليدية للدخول في ساحة إصدار الصحف المجانية باعتبارها صحفا فرعية ومكملة للصحافة الأساسية مدفوعة القيمة حتي تحافظ علي نوعية من القراء ونوعية من الإيرادات الإعلانية , وحتي لا تنسحب من المنافسة بشكل كامل , وساعد علي ذلك توالي ازدهار الصحافة المجانية واتساع قاعدة القراء والسعي للوصول الي قواعد اضافية من القراء عبر التوزيع الي المنازل بعد أن كان يقتصر علي الطرقات وأماكن التجمعات العامة ، وأصبح مألوفا أن تمتلئ صناديق البريد بالصحف المجانية [68].

شهد الوطن العربي ولادة تجربة إعلامية جديدة العام الماضي في ثلاثة دول تصدرتها المغـــرب تلتهـــا مصـــر ثـــم الســـودان فـــي إصـــدار الصـــحف المجانيـــة. ففـي المغـرب صـدرت (أو فيـت) أول صـحيفة إخباريـة يوميـة مجانيـة ناطقـة باللغـة الفرنسية توزع في المغرب صدرت مطلع مارس 2007 .

أمـا العاصـمة المصـرية القـاهرة فقـد شـهدت توزيـع (24 سـاعة) أول صـحيفة يوميـة مجانية ناطقة باللغة العربية في مصر تجمع بين فنون التحرير الصحفي، فضلا عن المساحة المخصصة للإعلان، صدرت منتصف أكتوبر 2007 وكانت توزع عبر منافذ التوزيع المخصصة لها والساحات الرئيسة والنوادي والأماكن السياحية الأخرى، فضلا عن موقعها الالكتروني على شبكة الانترنت ، وفي العاصمة السودانية الخرطوم (الأحداث) كانت أول صحيفة يومية سياسية مجانية ناطقة باللغة العربية توزع في السودان [69].

خصائص الصحافة المجانية

حددت دراسة حسني نصر خصائص الصحافة المجانية كالتالي [70] :

- تتصف غالبية الصحف المجانية في العالم بالحجم النصفي "تابلويد Tabloid وإن كان تصدر في بعض البلدان في أحجام أصغر .
- يبلغ متوسط عدد صفحات الصحف المجانية 24 صفحة كما هو الحال في صحف مترو ، ويقل العدد ليتراوح بين 12-16 صفحة ، وأحيانا يزيد عن 24 يوم الجمعة .
- يتنوع مضمون الصحف المجانية بين المضمون التحريري والاعلاني ، ويركز المضـمون التحريـري علـى الأخبـار السـريعة المحليـة والقوميـة والعالميـة والموضوعات الانسانية والكنولوجيا والرياضة وحياة المشاهير والأفلام وأحوال الطقس والرسوم والأبراج ودليل التليفون والسينما والمسرح والكلمات المتقاطعة .
- تعتمد الصحف المجانية بشكل رئيسي على وكالات الأنباء – أما الصحف العربية فلا تعتمد على وكالات الأنباء- والخدمات الصحفية الخاصة في الحصول على الأخبار والصور والرسوم الجرافيكية وحركة الأسهم والسندات والأسواق المالية .
- توظف الصحف المجانية عدد صغيرا من الصحفيين يختلف من صحيفة الى أخرى حسب دوريتها "يومية-أسبوعية"
- ينتمي غالبية قراء الصحف المجانية الى الفئات العمرية الصغيرة الذين تقل أعمارهم عن 45 عاما ، كما أن غالبية قرائها هم قراء جدد للصحف ، أي أنهم ليسوا من جمهور الصحف المدفوعة ، وبالتالي فان زيادة قارئيتها في بعض الأسواق لا يكون على حساب قراءة الصحف المدفوعة .

- اتجهت الصحف المجانية الى التخصص ، فالى جانب الصحف المجانية العامة صدرت في أسواق عديدة صحف مجانية متخصصة .

الصحف المجانية والصحف الإعلانية .... مقاربة

تعد الصحف المجانية صحفاً عامة تمتلك إدارة تحرير وصفحات مبوبة وفق السياقات الصحفية المعروفة من سياسة واقتصاد واجتماع وثقافة ورياضة وغيرها، فتضم الصحيفة فنون التحرير الصحفي من الأخبار والتقارير والتحقيقات والحوارات والأحاديث، فضلا عن المساحة المخصصة للخدمات الصحفية والإعلانات. بينما الصحف الإعلانية تقتصر على تقديم خدمات الترويج والتسويق والإعلان، كالأقاصيص الورقية ذات الأحجام المنوعة مثل إعلانات المعارض والمطاعم وغيرها.

بطبيعة الحال يمثل انتشار الصحف المجانية التحريرية في دول العالم، حلاً لمسألة ارتباط التحرير بالإعلان أي أن الإعلانات تتوجه للصحف الأكثر توزيعاً لتحقيق الانتشار بغض النظر عن المستوى المهني للصحيفة، إذ أن قيمة الدخل الذي يتأتى من بيع الصحيفة لا يساوي ربع التكلفة الكلية لإنتاجها والنسبة الأكثر من الدخل يغطيها الإعلان .

فالصحافة التقليدية لابد أن تطور رسالتها الاتصالية ليتمسك بها القارئ من جهة ولمواجهة مد القنوات الفضائية والصحافة الالكترونية من جهة أخرى. إذ إن الصحافة المجانية سوف تستقطب شريحة جديدة من القراء وخاصة ذوي الدخل المحدود لقراءتها، مما يترتب على زيادة قاعدة الوعي الجماهيري. (71)

ووفقا لتقديرات خدمة نيويورك تايمز الأميركية، فإن نجاح الصحف المجانية دفع العديد من الصحف الورقية التقليدية إلى الدخول في ساحة إصدار الصحف المجانية، باعتبارها صحفا فرعية ومكملة للصحافة الأساسية مدفوعة القيمة حتى تحافظ على نوعية من القراء ونوعية من الإيرادات الإعلانية، وحتى لا تنسحب من المنافسة بشكل كامل (72).

أولا :مدخل البحث:

المقروئيـــــــة:

١ـ اهمية بحوث المقروئية والإشكاليات المنهجية

تشكل بحوث المقروئية إحدى القنوات المهمة التي تمكن المؤسسات الصحافية من تحديد أولوياتها وإعادة النظر في سياستها وخططها الإعلامية ، فتعد أبحاث قراء الصحف من أبرز الأبحاث الإعلامية المؤسسية، فالمؤسسة الصحافية تسعى لتطوير الوضع الحالي لمنتجها حتى يصل إلى القارئ، وكلما ازدادت المنافسة بين الوسائل

الإعلامية كلما ازدادت الحاجة إلى البحث العلمي المؤسسي الذي يحلل لها السوق والقارئ معاً، وبالتالي يثبت موقفها ومكانتها.[73]

مداخل زيادة المقروئيـــــة:

من المداخل العلمية والمهنية لزيادة المقروئية للصحافة الورقية ما يأتي:

•التكيف مع الواقع الإتصالي الجديد :

- أن المتلقي العصري يطمح إلى صحيفة عصرية في شكلها ومضمونها ، وفي تفاصيل هذا الشكل ، وتشير الإتجاهات العلمية الحديثة إلى أنه للبحث عن آفاق جديدة للصحافة وقواعد واسعة من القراء لابدّ من الإستعداد لتغيرات أساسية في ثلاثة أمور هي : البنى التحريرية ، ومفهومي الشكل والمضمون ٤٠ ، عبر الاتجاه نحو التخصص، واعتماد أساليب التصميم والإخراج الحديثة التي تتسم بالجاذبية .

- **تجسير هوة الثقة بين الإعلاميين والجمهور :**

لتحقيق هذا المطلب لابدّ من التمسك بقواعد سلوك المهنة الصحفية والإعلامية من حرية ومسؤولية، وتحري الحقائق في نشر المعلومات، والاعتراف بالأخطاء ، وحق الأشخاص في الدفاع عن أنفسهم ، وتوفر المصداقية في الإعلام والحيادية وعدم التحيز ، وتحري الدقة في نقل المعلومات ونشرها ، وبيان مصدرها، وضرورة الإلتزام بقواعد الأخلاق العالمية والدساتير العالمية ، ومواثيق الشرف الإعلامي المنظمة لحركة الإعلام[74].

نظرية الاستخدامات والإشباعات Uses and Gratification Theory :

أدي التطور في وسائل الاتصال الجماهيري لظهور تكنولوجيا الاتصال الرقمي ، التي أدت إلي تغيير العديد من أنماط التعرض لدي مستهلكي وسائل الاتصال الجماهيري، وخلق أنماط جديدة للتعرض بينهم، وبالتالي ظهرت الحاجة للاهتمام بدراسة البدائل الأخرى التي تشبه إحتياجات الفرد، والتي قد تكون أكثر أهمية من وسائل الاتصال الجماهيري، مثل الاتصال الشخصي بما في ذلك الأنماط الجديدة للاتصال الشخصي، والتي فرضتها التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في الاتصال عبر الحاسب الآلي مثل البريد الإلكتروني والدردشة. [75]

فأصبح الاتصال الرقمي يتصدر الوسائل الإعلامية التقليدية في الاختيار أمام الجمهور لإشباع حاجاته المختلفة بناءً علي التوقعات التي يرسمها باختياراته من خلال البريد الإلكتروني E-Mail والحوار Chat والتجول بين المواقع المتعددة.

مما أدي إلي سعي العديد من الباحثين نحو تطوير نظرية الاستخدامات والإشباعات كي تتناسب مع التطورات في وسائل الاتصال والتي لم تكن موجودة إبان وضع

النظرية، وذلك لسهولة تطبيق الفروض الخاصة بنظرية الاستخدامات والإشباعات في مجال الاتصال الرقمي وخاصة الإنترنت الذي يزداد مستخدميه بشكل كبير يوميًا.

فإذا كانت فروض النظرية تشير إلي إيجابية الجمهور الذي ينتقي وسائل إعلامية تقليدية معينة وكذلك المضمون من أجل إشباع رغباتهم وحاجاتهم النفسية والاجتماعية، فإن فئات جمهور مستخدمي الشبكة أكثر نشاطًا ومشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها الإنترنت.

ونجد أن الاستخدام يتمثل في الاتجاهين التاليين :

* الاتصال بالغير من خلال الوسائل المتاحة علي شبكة الإنترنت سواء كان المستخدم مرسلا أو مستقبلًا.

* التجول بين المواقع المتعددة علي شبكة الإنترنت لتلبية الحاجات المستهدفة، والتي يتصدرها الحاجات المعرفية سواء كانت من خلال المواقع الإعلامية التابعة للمؤسسات الإعلامية، أو المواقع التعليمية أو المواقع العلمية أو المكتبات الرقمية، بالإضافة إلي الحاجه إلي التسلية والترفيه أو الحاجه إلي الإعلان والتسويق ..... إلي أخره سواء كانت مدفوعة أو بالمجان.

كما يمكن المقارنة في مجال الاستخدام بين الوسائل الإعلامية التقليدية، أو تصنيفات المحتوي الذي تنشره أو تذيعه لتحديد الاهتمام والتفضيل وبناء علاقته بالحاجات وإشباعها، فإنه يمكن المقارنه بين فئات المواقع، وتصنيفات المحتوي الذي تهتم بنشره هذه المواقع وليس كل المواقع.(76)

ومن خلال الاطلاع علي بعض الدراسات السابقة التي طبقت نظرية الاستخدامات والإشباعات لدراسة استخدامات الجمهور للصحف الإلكترونية والإشباعات (المتوقعة والمتحققة)، ودوافع الاستخدام والتي أثرت بشكل كبير علي استخدام الوسائل الإعلامية التقليدية تبين الآتي :

إن من أكثر الدوافع التي تجعل الجمهور يُقبل علي استخدام المواقع الصحفية الإلكترونية بعضها يرجع إلي الأصول النفسية والاجتماعية، والبعض الآخر يرجع إلي مجال العمل ومدي ارتباطه باستخدام شبكة الإنترنت، وأيضًا هناك بعض الدوافع التي ترجع إلي الخدمات والمميزات العديدة التي تتميز بها هذه المواقع سواء من ناحية الوسيلة أو من ناحية المضمون، وهذه الدوافع متمثلة في الآتي : التعرف علي الأخبار المحلية والعالمية أول بأول بشكل فوري علي مدار أربع وعشرين ساعة، وسرعة التحديث، وعوامل الجذب والإبراز والألوان والصور المتحركة والصوت الحي للحدث.

بالإضافة إلي التسلية، ومسايرة العصر وما يحمله من تطور تكنولوجي في مجال الصحافة، والإفادة في مجال العمل، وتوفير الوقت والجهد والمال، والتفاعلية مع

النص سواء بالانتقال إلي موضوعات أخرى مرتبطة به أو باستخدام الوسائط المتعددة التي تدعم الخبر وتزيد من مصداقيته، والحصول علي المعلومات والاستفتاءات واستطلاعات الرأي في أي وقت وأي مكان من خلال الكمبيوتر اللوحي أو الهاتف الذكي، كما تتيح للقارئ أن يكتب رأيه في المقال أو التقرير الذى يقرأه، فضلًا عن قراءة الصحف الإلكترونية قبل نزول النسخة الورقية، والموضوعية التي تلتزم بها الصحيفة في تناولها للقضايا، والتغطية الشاملة للأحداث.

وهناك دوافع أخرى مثل دافع الفهم، ودافع التوجيه الذي يشمل مجموعة من العوامل الفرعية تمثلت في (عامل تكوين الآراء، وعامل حل المشكلات، وعامل التواصل مع الأخرين).

وصنفت بعض الدراسات الدوافع ما بين دوافع نفعية ودوافع طقوسية كما يلي :

الدوافع النفعية Instrumental Motives والتي تأتي في المرتبة الأولي متمثلة في الحصول علي المعلومات والأخبار عن بعد لزيادة الثقافة الشخصية، والوصول للأخبار غير متاحة في الوسائل التقليدية لفهم الواقع والتعامل مع المشكلات، والتعبير عن الرأي متمثلًا في وجود فرصة للتعليق، في حين حلت الدوافع الطقوسية Ritualizad Motives أخر قائمة الدوافع المتمثلة في الحاجة إلي التسلية والمتعة والاسترخاء، والإثارة وتمضية الوقت، وتكوين صداقات والتغلب علي الملل والروتين، والفضول لاستخدام وسيلة إعلامية جديدة، واستخدام المستحدثات من وسائل الاتصال، والرغبة في التجربة والانفتاح.

بالنسبة للإشباعات المتحققة فتقدمت إشباعات المحتوي قائمة الإشباعات التي تحققت من استخدام الصحف المجانية والمتمثلة في البحث عن المعلومات، والاطلاع علي أحدث الأخبار، وتبادل التجارب مع الأخرين وتعلم مهارات جديدة لتدعيم القيم الشخصية والاجتماعية، في حين جاءت إشباعات العملية في أخر قائمة الإشباعات والمتمثلة في الشعور بالراحة والسعادة والاسترخاء وتمضية الوقت، واندماج المتلقي وتأثره بالشخصيات التي يشاهدها، والتخلص من الشعور بالوحده والحصول علي صحبة بديلة والتحرر العاطفي.

وتبين من خلال التحليل العاملي أن هناك (ستة عوامل) تعبر عن دوافع استخدام الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية الأول : دوافع التوجيه والإرشاد، والثاني : دوافع العلاقات التفاعلية ، والثالث : الدوافع الطقوسية، والرابع : دوافع طلب المعلومات، والخامس : دوافع سهولة التناول المعرفي، والسادس : دوافع الاستقلال الفكري.

كما أظهر التحليل العاملي أن هناك (خمسة عوامل) تعبر عن إشباعات الصحف االمجانية تمثلت في : الإشباعات التوجيهية، والإشباعات الطقوسية الهادفة ،

وإشباعات العلاقات التفاعلية، وإشباعات الإعلام ومراقبة البيئة، وإشباعات القرب وسهولة التناول المعرفي .

وأيضًا تبين أن الجمهور يُقبل علي استخدام مواقع الصحف المجانية نتيجة الخدمات والإمكانات العديدة التي تتيحها هذه المواقع والتي منها التحديث المستمر للموضوعات، وإرفاقها بملفات مصورة ومقاطع فيديو، وإتاحة التعليق علي محتوياتها، ووجود أرشيف لموضوعات سابقة، والدقة والموضوعية في تحرير الموضوعات، وتوظيفها لخدمة النص الفائق، والفورية في نقل الأخبار، وسهولة الاطلاع عليها.

وإن أهم المتغيرات الديموجرافية تأثيرًا في استخدام المبحوثين للصحف المجانية متمثلة في (النوع، السن، المكان، الخبرة، مجال العمل ومدي ارتباطه باستخدام شبكة الإنترنت، المستوي التعليمي والمستوي الاقتصادي، والمستوي المعرفي، ومستوي الاهتمام بطبيعة المشاركة، ومدي الحصول علي دورات، وبعض سمات الشخصية مثل (اكتشاف الذات، التعويض الاجتماعي، استخدام المستحدثات، الانفتاح)).

وبالتالي تحاول هذه الدراسة وفقًا لنظرية الاستخدامات والإشباعات التعرف علي :

1. دوافع الجمهور من التعرض للصحف المجانية ، باعتبار أن الجمهور إيجابي نشط في استخدامه لهذا النمط الإعلامي.
2. اختيارات جمهور الصحف المجانية علي أساس أنهم يملكون المبادرة علي تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات، واختيار صحف مجانية معينة يروا أنها تشبع حاجاتهم .
3. الإشباعات المختلفة التي تحققها الصحف المجانية للجمهور الذي يتعرض لها، حيث أن إشباع الحاجات المختلفة تختلف وفقًا لاختلاف .....؟
4. اختيارات الجمهور لصحيفة جريدة المصر : نبض الغربية المفضلة القادرة علي اشباع احتياجاتهم المختلفة، فالجمهور هو وحده القادر علي تقدير وتحديد حاجاته واهتماماته، وبالتالي يختار الوسائل والمضامين التي تشبع هذه الاحتياجات.
5. تأثير الواقع الثقافي لجمهور ، حيث يمكن الإستدلال علي المعايير الثقافية السائدة في أي مجتمع من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال المختلفة وليس من خلال محتوي الوسائل التي تقدمها.

وتوظيف "نظرية الإستخدامات والإشباعات " في هذه الدراسة يحقق هدفين رئيسين هما :

• السعي إلي التعرف علي كيفية استخدام الجمهور للصحف المجانية ، وذلك بالنظر إلي الجمهور النشط الذي يستطيع اختيار الوسيلة التي تشبع حاجاته .

• شرح دوافع جمهور الصحف المجانية ، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا الاستخدام وكذلك الإشباعات المتحققة.

الاطـار النظـري

مدخل تكاملي بين نظريتي الاستخدامات والإشباعات وبحوث القارئية

نظرية الاستخدامات والاشباعات *uses and gratification*

تعتمد هذه الدراسة بشكل أساسي علي نظرية الاستخدامات والإشباعات ***Uses and Gratification Theory*** باعتبارها مدخلًا مناسبًا لتطبيق هذه الدراسة بغرض التعرف علي الدوافع والإشباعات المتحققة من خلال استخدام الصحافة المجانية .

وتُظهر هذه النظرية إيجابية الجمهور وتعتبره جمهورًا نشطًا وليس مستقبلًا سلبيًا لوسائل الاتصال الجماهيرية، حيث يقومون باختيارات واعية وقائمة علي أساس دوافع محددة بين الوسائل والمضامين الإعلامية المتاحة لهم، تساهم تلك الدوافع في تشكيل توقعات الفرد من الوسيلة الإعلامية .

وتتمثل الحاجات التي يسعي الأفراد إلي إشباعها عن طريق التعرض لوسائل الاتصال فيما يلي :

- **إحتياجات معرفية *Cognitive Needs*** وتتمثل في الحصول علي المعلومات عن الموضوعات المتنوعة وفهم البيئة المحيطة.

- **أحتياجات عاطفية *Affective Needs*** وتتمثل في تحقيق المتعة وإشباع الحاجات الجمالية والعاطفية المختلفة مثل الحاجة إلي الحب والصداقة والتسلية.

- **تحقيق الاندماج الذاتي *Personal Integrative*** وتتمثل في زيادة الاستقرار والثقة في الذات وتأتي تلك الحاجات من رغبة الفرد في تقدير الذات.

- **الحاجة إلي التفاعل الاجتماعي *Social Ineteractive Needs*** وتتمثل في تحسين علاقات الفرد مع أسرته وأصدقائه وزملائه.

- **إزالة التوتر *Tension Relase*** وتتمثل في الهروب من المشكلات ونسيانها والرغبة في اللهو، والاندماج في المضمون الإعلامي.(77)

تشير احدى الدراسات الى ان مدخل الاستخدامات والاشباعات قدم اطارا منهجيا لتحليل قارئية الصحف من خلال التركيز على دوافع القراءة والحاجات التي يتم اشباعها نتيجة لهذه القراءة ، حيث اعتبر هذا المدخل " الدوافع" مؤشرات جيدة للقارئية لا تقل في أهميتها عن السمات العامة للقراء .

مداخل زيادة المقروئية :

من المداخل العلمية والمهنية لزيادة المقروئية للصحافة الورقية ما يأتي :[78]

التكيف مع الواقع الإتصالي الجديد :

أن المتلقي العصري يطمح إلى صحيفة عصرية في شكلها ومضمونها ، وفي تفاصيل هذا الشكل ، وتشير الإتجاهات العلمية الحديثة إلى أنه للبحث عن آفاق جديدة للصحافة وقواعد واسعة من القراء لابدّ من الإستعداد لتغيرات أساسية في ثلاثة أمور هي : البنى التحريرية ، ومفهومي الشكل والمضمون ، عبر الاتجاه نحو التخصص، واعتماد أساليب التصميم والإخراج الحديثة التي تتسم بالجاذبية وتؤكد على أهمية العناية بالمداخل المرئية للصفحات ، واستخدام أساليب تحريرية جديدة ومشوقة، وتحقيق الإنفراد في إنتقاء الموضوعات المهمة ومعالجتها ، وتقوية وتنوع مصادر المعلومات.

تجسير هوة الثقة بين الإعلاميين والجمهور :

لتحقيق هذا المطلب لابدّ من التمسك بقواعد سلوك المهنة الصحفية والإعلامية من حرية ومسؤولية، وتحري الحقائق في نشر المعلومات، والاعتراف بالأخطاء ، وحق الأشخاص في الدفاع عن أنفسهم ، وتوفر المصداقية في الإعلام والحيادية وعدم التحيز ، وتحري الدقة في نقل المعلومات ونشرها، وبيان مصدرها، وضرورة الإلتزام بقواعد الأخلاق العالمية والدساتير العالمية ، ومواثيق الشرف الإعلامي المنظمة لحركة الإعلام .

التجديد في أساليب وطرق توزيع المطبوعات:

إذ بدأت الكثير من الصحف بتعزيز أسلوب توزيعها لنسخها الورقية بإعتماد إيصال الصحف إلى القارئ في مكان سكنه وعمله والأماكن التي يقصدها لتسوق أو الإستراحة ، بحيث تحاصر القراء المتوقع في أي مكان يقصده ، فضلا عن التركيز على المناطقية المحلية عبر مختلف نشاطاتها الإتصالية والإعلامية.

إصدار صحف مجانية :

ردا على تراجع الإهتمام الشعبي والإعلاني بالصحافة الورقية شهد القرن الحالي ظاهرة إنتشار الصحف المجانية في العديد من المجتمعات الأوروبية والغربية التي تقدم نفسها للقارئ في مختلف مدن العالم، خاصة المزدحمة منها، في شكل صحيفة ورقية ملونة جذّابة، تعتمد المهنية والحرفية، وتصدر بشكل دوري مستمر، وتقوم بوظائف وأدوار مختلفة ومتعددة، أهمها الإعلان والدعاية والترفيه والإعلام بالمجان ،إذ يوجد أكثر من مائة صحيفة في العالم ، وتشير الإحصاءات في كثير من أسواق العالم الكبرى إلى توفر صحف مجانية فيها، وفي دول مثل اسبانيا والبرتغال

والدنمارك وسويسرا واليونان وايطاليا والمجر والتشيك وايسلندا وسنغافورة، تمثل الصحف المجانية ٢٠ % فأكثر من مجمل الصحف الصادرة في تلك البلدان ٤٥ ، وبدأت تجذب أو تأخذ شريحة من إعلانات الصحف المهمة والصحف الكبيرة وأصبحت نسبة المادة التحريرية في هذه الصحف تصل في بعض منها إلى ٣٥ و ٤٠ و ٥٠ % من المواد والإحتياجات الأساسية التي يحتاجها القارئ .

مجتمع الدراسة والعينة

ويشمل مجتمع الدراسة ما يلي :

- مجتمع الوسيلة : حيث تم تطبيق الدراسة على صحيفة المصير نبض الغربية وذلك وفقا لعدد من المبررات كما يلي :
- أن الصحيفة المجانية الوحيدة بمحافظة الغربية اضافة الى انها لها موقع الكتروني وهو موقع يضم عادة أقسام مستقلة مضافا لها خدمات للزوار ، وكذلك الكثير من الخدمات الاستعلامية والترفيهية
- المجتمع البشري : سيتم تطبيق الدراسة على فئة من الجمهورتتراوح أعمارهم (18-35)

خصائص عينة الدراسة:

جدول (1) يوضح وصف عينة الدراسة

المتغيرات		إجمالي	
		ك	%
النوع	ذكور	159	53
	إناث	141	47
	جملة	300	100
الإقامة	ريف	144	48
	حضر	156	52
	جملة	300	100
السن	اقل من 20 سنة	50	16.7
	من 21 -35سنة	98	32.7
	من 36-50سنة	96	32
	من 51 سنة فاكثر	56	18.7
	جملة	300	100
	المتوسط	32.9 سنة	

من حيث النوع: نسبة 53% من أفراد العينة ذكور ونسبة 47% منهم إناث.

من حيث الإقامة: نسبة 48% من أفراد العينة مقيمين بالريف, ونسبة 52% منهم مقيمين بالحضر.

من حيث السن: نسبة 16.7% من أفراد العينة بالفئة العمرية اقل من 20 سنة, ونسبة 32.7% من أفراد العينة بالفئة العمرية من 21 الى 35 سنة, ونسبة 32% من أفراد العينة بالفئة العمرية من 36 الى 50 سنة, ونسبة 18.7% من أفراد العينة بالفئة 51 سنة فأكثر.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلي الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Science " SPSS

وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

-التكرارات البسيطة والنسب المئوية. -المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

-معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بين متغيرين.

-اختبار كا2 (Chi Square Test) لدراسة مستوى الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal)

-اختبار (T- Test) لدراسة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في احد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio)

1- مدي الانتظام في قراءة جريدة المصير اليوم:

جدول (2) يوضح مدي الانتظام في قراءة جريدة المصير اليوم

مدي الانتظام في قراءة جريدة المصير اليوم	الإجمالي		كا2	مستوى الدلالة د ح 2
	ك	%		
دائما	198	66	159.740	0.001
أحيانا	79	26.3		
نادرا	23	7.7		
جملة	300	100		

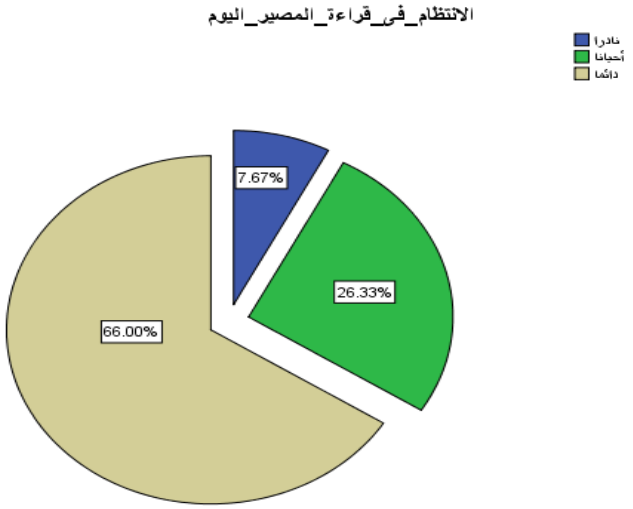

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 66% من أفراد العينة يقرئوا جريدة المصير اليوم دائما, ونسبة 26.3% منهم يقرئونها أحيانا, ونسبة 7.7% منهم نادرا ما يقرئوا جريدة المصير اليوم.

ويتضح وجود فروق في مدي الانتظام في قراءة جريدة المصير اليوم, حيث كانت قيمة كا2 = 159.740 وهي دالة عند مستوى 0.001, مما يعني ارتفاع عدد أفراد العينة الذين يقرئوا جريدة المصير اليوم دائما.

2- أسباب قراءة جريدة المصير اليوم:

جدول (3) يوضح أسباب قراءة جريدة المصير اليوم ن=300

العبارات	دائما		احيانا		نادرا		المتوسط المرجح	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%		
الثقة فيما تقدمه من أخبار	237	79	55	18.3	8	2.7	2.76	دائما
أخبارها واضحه بسيطة مختصرة	234	78	63	21	3	1	2.77	دائما
مواكبتها الأحداث الجارية	241	80.3	47	15.7	12	4	2.76	دائما
واقعيتها الاتصال بمواقع التواصل	211	70.3	55	18.3	34	11.3	2.59	دائما
كثرة منافذ التوزيع و الدعاية لها	209	69.7	62	20.7	29	9.7	2.60	دائما
التطور المستمر	236	78.7	53	17.7	11	3.7	2.75	دائما
الالتزام بموعد الصدور	264	88	27	9	9	3	2.85	دائما
نبض الشارع	269	89.7	31	10.3	0	0	2.90	دائما

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة يقرئوا جريدة المصير اليوم لهذه الاسباب دائما وهي:

- نبض الشارع في الترتيب الاول بمتوسط 2.90.
- الالتزام بموعد الصدور في الترتيب الثاني بمتوسط 2.85.
- أخبارها واضحه بسيطة مختصرة في الترتيب الثالث بمتوسط 2.77.
- الثقة فيما تقدمه من أخبار و مواكبتها الأحداث الجارية في الترتيب الرابع بمتوسط 2.76.
- التطور المستمر في الترتيب الخامس بمتوسط 2.75.
- كثرة منافذ التوزيع و الدعاية لها في الترتيب السادس بمتوسط 2.60.
- كثرة منافذ التوزيع و الدعاية لها في الترتيب السابع بمتوسط 2.59.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء لأنها ترصد نبض المواطن في محافظة الغربية وتركز على همومه ومشاكله اليومية ونقلها للجهات المعنية ، وتركز كذلك على ردود المسئولين تجاه هذه القضايا والموضوعات ، اضافة الى انها تركز على ايجابيات الشارع محافظة في الغربية .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة سليمة زيدان (2009) [79]

والتي توصلت الى ان أهم الأسباب لقرءة الصحف الليبية في كونها تناقش مشكلات تمس الحياة اليومية ثم دافعي الاحاطة علما بأخبار العالم وكونها مصدرا للمعلومات عن الحياة اليومية ثم قراءتها للتسلية ووقت الفراغ .

3- اسباب الانتظام فى قراءه المصير اليوم:

جدول (4) يوضح اسباب الانتظام فى قراءه المصير اليوم

اسباب الانتظام فى قراءه المصير اليوم	الإجمالي ن=198		ترتيب	كا2	مستوى الدلالة د ح 1
	ك	%			
الالتزام بالصدور	88	44.4	3	2.444	0.118 غير دالة
تعدد منافذ البيع مع الدعاية لجيدة	45	22.7	4	58.909	0.001
تطويرها بشكل مستمر	139	70.2	2	32.323	0.001
الاهتمام بالقضايا المعاصرة	181	91.4	1	135.838	0.001

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 91.4% من أفراد العينة ينتظموا فى قراءه المصير اليوم بسبب الاهتمام بالقضايا المعاصرة, ونسبة 70.2% منهم ينتظموا في قراءتها بسبب تطويرها بشكل مستمر, ونسبة 44.4% منهم ينتظموا في قراءتها بسبب الالتزام بالصدور.

ويتضح وجود فروق في اسباب الانتظام فى قراءه المصير اليوم, حيث كانت قيم كا2 دالة عند مستوى 0.001, بينما لم يكن هناك فروق بين افراد العينة في الالتزام بالصدور حيث كانت قيم كا2 غير دالة عند مستوى 0.05.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن جريدة المصير تهتم بالقضايا الحياتية المعاصرة التي تمس أفراد المجتمع بصورة موضوعية وتشغل بال الناس في حياتهم اليومية، والعمل على حل مشكلاتهم والتعامل معها بشكل جدي من خلال اتصالهم بالمسئولين والعمل على حل مشكلاتهم حتى تكتسب ثقة الجمهور، مع ضرورة الاهتمام بثقافة الكيف وهجر ثقافة الكم، والاهتمام بالفنون الصحفية المتعددة كالتقارير، والتحقيقات والحوارات والأخبار مع التقليل من المقالات التقليدية والتراثية إلا إذا تم تحديثها وربطها بالمشكلات المعاصرة.

4- اسباب عدم الانتظام فى قراءه المصير اليوم:

جدول (5) يوضح اسباب عدم الانتظام فى قراءه المصير اليوم

اسباب عدم الانتظام فى قراءه المصير اليوم	الإجمالي ن=102		ترتيب	كا2	مستوى الدلالة د ح 1
	ك	%			
الاعتماد على التلفزيون والانترنت	60	58.8	2	3.176	0.118 غير دالة
عدم الاهمية	26	25.5	3	24.510	0.001
العزوف عن المنشورات الورقية	73	71.6	1	18.980	0.001

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 71.6% من أفراد العينة لا ينتظموا فى قراءه المصير اليوم بسبب العزوف عن المنشورات الورقية, ونسبة 58.8% منهم لا ينتظموا في قراءتها بسبب الاعتماد على التلفزيون والانترنت, ونسبة 44.4% منهم لا ينتظموا في قراءتها بسبب عدم الاهمية.

ويتضح وجود فروق في اسباب عدم الانتظام فى قراءه المصير اليوم, حيث كانت قيم كا2 دالة عند مستوى 0.001, بينما لم يكن هناك فروق بين افراد العينة في الاعتماد على التلفزيون والانترنت حيث كانت قيم كا2 غير دالة عند مستوى 0.05.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ظهور أجيال لم تعرف قراءة الصحف"، كما أن عدد السكان الذين تعلموا في المدارس زاد "ولكن نقص عدد القراء لأن عددا كبيرا من الأجيال الصاعدة لم يتعلم أو يتعود قراءة الصحف في بيوتهم." **كما أن** أن "مشكلة الصحافة ليست مصرية بل عالمية"، كما أن توزيع الصحف الورقية انخفض في كل أنحاء العالم جراء اتجاه الشباب إلى الوسائل الإلكترونية، وهو ما أفضى "لتحول صحف ورقية كثيرة إلى إلكترونية."

5- اهم الاشكال الصحفية التي تفضلها في جريدة المصير اليوم:

جدول (6) يوضح اهم الاشكال الصحفية التي تفضلها في جريدة المصير اليوم

اهم الاشكال الصحفية التي تفضلها في جريدة المصير اليوم	الإجمالي ن=300		ترتيب	كا2	مستوى الدلالة د ح 1
	ك	%			
الاخبار الخفيفة بجاذبية دون تحليل	239	79.7	1	105.613	0.001
صفحات الرياضة	80	26.7	4	65.333	0.001
صفحات اعلانية	58	19.3	5	112.853	0.001
افتتاحيات سياسية	97	32.3	3	37.453	0.001
اعمدة تسلية	46	15.3	6	144.213	0.001
تحقيقات حوارات صحفية	230	76.7	2	85.333	0.001
الكاريكاتير الصورة	31	10.3	7	188.813	0.001

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 79.7% من أفراد العينة يروا ان اهم الاشكال الصحفية التي يفضلونها في جريدة المصير اليوم الاخبار الخفيفة بجاذبية دون تحليل, ونسبة 76.7% منهم يفضلوا تحقيقات حوارات صحفية, ونسبة 32.3% منهم يفضلوا افتتاحيات سياسية.

ويتضح وجود فروق في اهم الاشكال الصحفية التي تفضلها في جريدة المصير اليوم, حيث كانت قيم كا2 دالة عند مستوى 0.001.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما يلي :

أن الأخبار الخفيفة لاتعني السطحية وتقديم مواد اخبارية غير مفيدة بل تكون منوعة كالاخبار العلمية مثلا او البيئة أو الصحة في مقابل الخبر السياسي الآني الجاد نوعا ما المتعلق بالحروب او لقاءات قمة بين رؤساء دول مثلا ، وفي كل الأحوال على الصحفي ان يقدم مايفيد جمهوره ويخدم الاهداف المرسومة في مؤسسته ولا يفرق بين جاد وخفيف إلا بقدر مايحقق الاهداف .

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبدالجواد سعيد ربيع (2001) [80]

والتي توصلت إلى أن نوعية المضمون المتخصص المفضل لها تأثير ، حيث ترتبط المضامين الجادة من وجهة نظر المبحوثين بأداء وظائف الشرح وتقديم المعلومات ووجهات النظر ، بينما يرتبط المضمون المثير الترفيهي بأداء وظائف أخرى كالتسلية.

وأضافت دراسة **Bastos, M. T. (2015)** [81] أن قراء منصات وسائل الاعلام الاجتماعية تركز على الترفيه وأخبار المشاهير والمواد المتعلقة بالفنون والتكنولوجيا.

6- اماكن قراءة جريدة المصير اليوم:

جدول (7) يوضح اماكن قراءة جريدة المصير اليوم

اماكن قراءة جريدة المصير اليوم	الإجمالي ن=300		ترتيب	كا2	مستوى الدلالة د ح 1
	ك	%			
المنزل	126	42	2	7.680	0.01
العمل	228	76	1	81.120	0.001
المقاهى المطاعم	49	16.3	4	136.013	0.001
فضاءات عمومية الحدائق	22	7.3	5	218.453	0.001
وسائل المواصلات	85	28.3	3	56.333	0.001

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 76% من أفراد العينة يقرئوا جريدة المصير اليوم في العمل, ونسبة 42% منهم يقرئونها في المنزل, ونسبة 28.3% منهم يقرئونها في وسائل المواصلات.

ويتضح وجود فروق في اماكن قراءة جريدة المصير اليوم, حيث كانت قيم كا2 دالة عند مستوى دلالة اقل من 0.01.

7- الوقت المخصص لقراءة جريدة المصير اليوم :

جدول (8) يوضح الوقت المخصص لقراءة جريدة المصير اليوم

الوقت المخصص لقراءة جريدة المصير اليوم	الإجمالي		كا2	مستوى الدلالة د ح 2
	ك	%		
يوم صدورها	80	26.7	109.680	0.001
منذ صدورها حتى العدد التالي	38	12.7		
ليس هناك وقت محدد	182	60.7		
جملة	300	100		

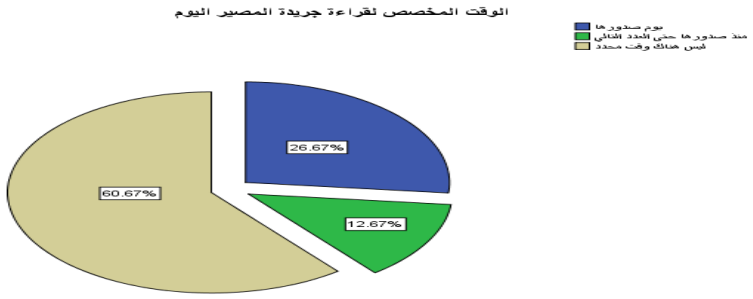

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 60.7% من أفراد العينة لا يوجد وقت محدد لقراءة جريدة المصير اليوم, ونسبة 26.7% منهم يقرئونها يوم صدورها, ونسبة 12.7% منهم يقرئونها منذ صدورها حتى العدد التالي.

ويتضح وجود فروق في الوقت المخصص لقراءة جريدة المصير اليوم, حيث كانت قيمة كا2 = 109.680 وهي دالة عند مستوى 0.001 , مما يعني ارتفاع عدد أفراد العينة الذين يوجد وقت محدد لقراءة جريدة المصير اليوم والمواظبة على قراءتها.

ويمكن تفسير ذلك في أن جريدة المصير تتسم بالبساطة والوضوح في عرضها للموضوعات تركز على المناطق المحلية عبر مختلف نشاطاتها الاتصالية والاعلامية وتقوم بأدورا مهنية وحرفية أهمها الاعلام والدعاية والترفيه والاعلان بالمجان .

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة **"Zeng, F. B., & Zhang, R. (2012)** [82]

وأهم نتيجة توصلت اليها الدراسة أن القراء الجدد الذين لم يقرأوا الصحف في الماضي أصبحوا يقرأون الصحف المجانية الآن وهذا يعتبر قيمة مضافة للصحافة التقليدية .

8- مدى الثقة في ما تقدمه جريدة المصير اليوم :

جدول (9) يوضح مدى الثقة في ما تقدمه جريدة المصير اليوم

مدى الثقة في ما تقدمه جريدة المصير اليوم	الإجمالي		كا2	مستوى الدلالة د ح 2
	ك	%		
دائما	240	80	308.580	0.001
أحيانا	57	19		
نادرا	3	1		
جملة	300	100		

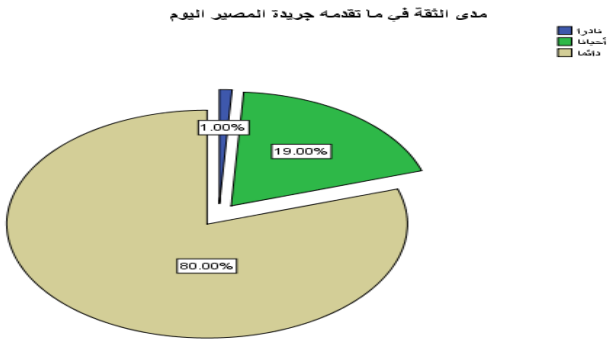

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 80% من أفراد العينة يثقوا في ما تقدمه جريدة المصير اليوم دائما, ونسبة 19% منهم يثقوا فيما تقدمه احيانا, ونسبة 1% منهم نادرا ما يثقوا في ما تقدمه.

ويتضح وجود فروق في مدى الثقة في ما تقدمه جريدة المصير اليوم, حيث كانت قيمة كا2 = 308.580 وهي دالة عند مستوى 0.001 , مما يعني ارتفاع عدد أفراد العينة الذين يثقوا في ما تقدمه جريدة المصير اليوم دائما.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما يلي : أن جريدة المصير تعمل على تحري الحقائق في نشر المعلومات وتوفر المصداقية والحيادية وعدم التحيز ، اضافة الى انها تعمل على تجسير هوة الثقة بين الاعلاميين والجمهور من خلال تمسكها بقواعد سلوك المهنة الصحفية والاعلامية من الحرية والمسئولية .

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة حاتم سليم العلاونة **(2009)** [83]

وأوضحت الدراسة أن (97.3%) يثقون في المعلومات التي تعرضها الصحف الإلكترونية

9- اسباب الثقة في جريدة المصير اليوم:

جدول (10) يوضح اسباب الثقة في جريدة المصير اليوم

اسباب الثقة في جريدة المصير اليوم	الإجمالي ن=300		ترتيب	كا2	مستوى الدلالة د ح 1
	ك	%			
سمعة الصحيفة	263	87.7	1	170.253	0.001
التميز بالدقة توافر التكامل	141	47	2	1.080	0.299 غير دالة
الصدق	115	38.3	3	16.33	0.001
عدم استخدام رفض ذكر اسمه	88	29.3	4	51.253	0.001

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 87.7% من أفراد العينة يثقوا في جريدة المصير اليوم بسبب سمعة الصحيفة, ونسبة 47% منهم يثقوا فيها التميز بالدقة توافر التكامل, ونسبة 38.3% منهم يثقوا فيها بسبب الصدق.

ويتضح وجود فروق في اسباب الثقة في جريدة المصير اليوم, حيث كانت قيم كا2 دالة عند مستوى 0.001, بينما لم يكن بينهم فروق في التميز بالدقة توافر التكامل حيث كانت قيمة كا2 غير دالة عند مستوى 0.05.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مها عبدالمجيد (2004) [84] حيث أشار المبحوثين في دراستها إلى أن أهم العوامل التي تؤثر في ثقتهم في الصحف الالكترونية هو شهرة وسمعة الصحيفة الورقية التي تنعكس بدورها على النسخة الالكترونية لها .

ويمكن تفسير ذلك في ضوء مايلي : أن صحيفة المصير تستخدم أساليب تحريرية جديدة ومشوقة ، وتحقق الانفراد في انتقاء الموضوعات المهمة ومعالجتها ،

كما أنها تتحري الدقة في نقل المعلومات وبيان مصدرها ، وتعمل على تقوية وتنوع مصادر معلوماتها .

10- العوامل التى تجذبك لجريدة المصير اليوم:

جدول (11) يوضح العوامل التى تجذبك لجريدة المصير اليوم

العوامل التى تجذبك لجريدة المصير اليوم	الإجمالي ن=300		ترتيب	كا2	مستوى الدلالة د ح 1
	ك	%			
اهتمامي بالموضوع	187	62.3	1	18.253	0.001
اسلوب كتابة الموضوع	164	54.7	2	2.613	0.106 غير دالة
طريقة النشر والشكل	91	30.3	3	46.413	0.001
اسم المتحدث ومنصبه	63	21	5	100.920	0.001
اسم كاتب الموضوع	82	27.3	4	61.653	0.001

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 62.3% من أفراد العينة يجذبهم لجريدة المصير اليوم اهتمامي بالموضوع, ونسبة 54.7% منهم يجبهم لها اسلوب كتابة الموضوع, ونسبة 30.3% منهم يجذبهم لها طريقة النشر والشكل.

ويتضح وجود فروق في العوامل التى تجذبك لجريدة المصير اليوم, حيث كانت قيم كا2 دالة عند مستوى 0.001, بينما لم يكن بينهم فروق في اسلوب كتابة الموضوع حيث كانت قيمة كا2 غير دالة عند مستوى 0.05.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء مايلي : التوسع والامتداد الكبير لهذا النوع من الصحافة الى دول كثيرة في العالم يؤكد انها تمثل المستقبل القادم للصحافة الورقية القادرة على الصمود امام الصحافة الالكترونية والانترنت والمدونات التي تشهد نموعا واتساعا كبيرا في العالم .

11- اهم المشكلات التى تعانى منها جريدة المصير اليوم:

جدول (12) يوضح اهم المشكلات التى تعانى منها جريدة المصير اليوم

اهم المشكلات التى تعانى منها جريدة المصير اليوم	الإجمالي ن=300		ترتيب	كا2	مستوى الدلالة د ح 1
	ك	%			
المنافسة مع الصحف الاخرى	146	48.7	1	0.213	0.644 غير دالة
القيود والضغوط	84	28	3	58.080	0.001
المنافسة مع وسائل الاعلام الاخرى	68	22.7	4	89.653	0.001
المنافسة مع الوسائل التكنولوجية	30	10	5	192.00	0.001
المشكلات المتعلقة بالتوزيع	93	31	2	43.320	0.001

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 48.7% من أفراد العينة يروا ان اهم المشكلات التى تعانى منها جريدة المصير اليوم هي المنافسة مع الصحف الاخرى,

ونسبة 31% منهم يروا انها المشكلات المتعلقة بالتوزيع, ونسبة 28% منهم يروا انها القيود والضغوط.

ويتضح وجود فروق في اهم المشكلات التى تعانى منها جريدة المصير اليوم, حيث كانت قيم كا2 دالة عند مستوى 0.001, بينما لم يكن بينهم فروق في المنافسة مع الصحف الاخرى حيث كانت قيمة كا2 غير دالة عند مستوى 0.05.

ويمكن تفسير في ضوء ما يلي : أن هناك منافسة مع الصحف الأخرى والوسائل الاعلامية الأخرى مثل مواقع الصحف الالكترونية والمواقع الاخبارية والاذاعة والتليفزيون والانترنت . ومن أسباب التنافس الشديد أيضًا هناك فجوة الأجيال بين كل جيلٍ وآخر، وصحافة الإنترنت تروق للأجيال الشابة، فعلى مستوى الطلاب قليل منهم من يقرؤون الصحف، لكن كثيرًا منهم لهم حسابات في (الفيس بوك) وغيره، ويتابعون الإنترنت، ولم يعد الجمهور ينتظر من المؤسسة الإعلامية حتى تعطيه المعلومة، بل أصبح هو القادر على البحث عن المعلومة بنفسه .

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج **دراسة محمد سعد الحداد (2014)** [85]

والي توصلت الى أن هناك منافسة مع وسائل الاعلام الأخرى ، والمنافسة مع التكنولوجيا الحديثة ، القيود والضغوط المفروضة ، والمشكلات المتعلقة بالتوزيع ، الناحية المادية ومنها ما يتعلق بالقاريء نفسه ، حيث تبين أن معظم متوسطي الدخل هم قراء الصحف .

وأكدت نفس النتيجة **دراسة عمر الفاروق, ونادية جيتي (2018)** [86]

الدراسة إلى أن النخبة الجامعية تراجعت قراءتهم للصحافة الورقية ببداية تعرضهم للصحافة الالكترونية كما تراجعت مكانتها لديهم .

12- اهم سلبيات جريدة المصير اليوم:

جدول (13) يوضح اهم سلبيات جريدة المصير اليوم

اهم سلبيات جريدة المصير اليوم	الإجمالي ن=300		ترتيب	كا2	مستوى الدلالة د ح 1
	ك	%			
تهديدا للصحافة التقليدية	238	79.3	1	103.253	0.001
استخدامها بشكل إرهابي	38	12.7	3	167.253	0.001
المجانية و تدنى الجودة	60	20	2	108.000	0.001

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 79.3% من أفراد العينة يروا ان اهم سلبيات جريدة المصير اليوم هي تهديدا للصحافة التقليدية , ونسبة 20% منهم يروا ان اهم السلبيات المجانية و تدنى الجودة , ونسبة 12.7% منهم يروا ان اهم السلبيات استخدامها بشكل إرهابي.

ويتضح وجود فروق في اهم سلبيات جريدة المصير اليوم, حيث كانت قيم كا2 دالة عند مستوى 0.001.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما يلي : أن الصحافة **المجانية** هي من أرقى أساليب نشر الثقافة والعلوم التي تفتح بابا أوسع ومواكبا للسرعة المعلوماتية التي أصبحنا نعيشها اليوم. في حجم جرائد التابلويد تأتي الصحف المجانية سهلة.. حيث توفر معلومات صحافية مهمة ومبسطة وسريعة وبشكل مجاني وعند البعض وصولها أيضا مجاني فهي توزع غالبا في محطات القطار ووسائل النقل العامة لتختصر الطريق إلى الناس أول الصباح

كما أن الصحافة المجانية آخذة في التطور وهي ناجحة جدا في كل الدول التي جربتها.

وترى الباحثة أن الصحف المجانية لاتمثل تهديداً على الصحف المباعة بقدر ما ستفرض عليها أن تتكيف مع الأوضاع الجديدة، فضلا عن إيجاد مساحة من القراء الجدد إضافة للقراء الذين كانوا زبائن لصحف أخرى، فهؤلاء يتوفرون على معارف من خلال متابعتهم للمقالات التحليلية التي تسمح بإضفاء معنى إلى المعلومات السريعة والبسيطة التي تلقوها بهدف النهوض بوعي الجمهور.

13- ايجابيات جريدة المصير اليوم:

جدول (14) يوضح ايجابيات جريدة المصير اليوم ن=300

العبارات	دائما		احيانا		نادرا		المتوسط المرجح	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%		
الاكتساب المعرفي	218	72.7	60	20	22	7.3	2.65	دائما
التنافس الصحي	202	67.3	87	29	11	3.7	2.64	دائما
مواضيع تهم الناس	264	88	28	9.3	8	2.7	2.85	دائما
الارتقاء بأهمية القراءة	223	74.3	55	18.3	22	7.3	2.67	دائما
تناقل المعلومة السريعة	213	71	52	17.3	35	11.7	2.59	دائما
تعمق مفهوم الثقافة المجانية	217	72.3	65	21.7	18	6	2.66	دائما

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة يروا ان جريدة المصير اليوم تتميز ايجابيات دائمة وهي:

- مواضيع تهم الناس في الترتيب الاول بمتوسط 2.85.
- الارتقاء بأهمية القراءة في الترتيب الثاني بمتوسط 2.67.
- تعمق مفهوم الثقافة المجانية في الترتيب الثالث بمتوسط 2.66.
- الاكتساب المعرفي في الترتيب الرابع بمتوسط 2.65.

- التنافس الصحي في الترتيب الخامس بمتوسط 2.64.

- تناقل المعلومة السريعة في الترتيب السادس بمتوسط 2.59.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما يلي :

إن مضمون صحيفة مترو, مضمون بسيط للغاية, يميل إلى الخفة والرشاقة في إيصال الخبر, مع بعض المقالات والكلمات المتقاطعة, واستعراضها لبرامج التلفزيون والراديو, إضافة إلى الإعلانات المصورة, محققة بذلك أرباحا مهمة

14- الموضوعات التي تجدها فى جريدة المصير اليوم:

جدول (15) يوضح الموضوعات التي تجدها فى جريدة المصير اليوم

الموضوعات التي تجدها فى جريدة المصير اليوم	الإجمالي ن=300		ترتيب	كا2	مستوى الدلالة د ح 1
	ك	%			
الموضوعات الفنية	38	12.7	7	167.253	0.001
الموضوعات الرياضية	49	16.3	6	136.013	0.001
القضايا المجتمعية	162	54	3	1.920	0.166غير دالة
مشكلات الشباب	115	38.3	5	16.333	0.001
موضوعات الاقليم المحافظة	185	61.7	2	16.333	0.001
موضوعات الشباب	141	47	4	1.080	0.299 غير دالة
موضوعات نبض الشارع	247	82.3	1	125.453	0.001

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 82.3% من أفراد العينة يروا ان اهم الموضوعات التي تجدها فى جريدة المصير اليوم هي موضوعات نبض الشارع, ونسبة 61.7% منهم يروا انها موضوعات الاقليم المحافظة, ونسبة 54% منهم يروا انها القضايا المجتمعية.

ويتضح وجود فروق في الموضوعات التي تجدها فى جريدة المصير اليوم, حيث كانت قيم كا2 دالة عند مستوى 0.001, بينما لم يكن بينهم فروق في القضايا المجتمعية و موضوعات الشباب حيث كانت قيمة كا2 غير دالة عند مستوى 0.05.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما يلي : أن جريدة المصير تالج القضايا والموضوعات التي تمس حياة الناس بشكل مباشر وتحاصر القاريء المتوقع في أي مكان يقصده وتعمل على ايصال الصحف الى القاريء في مكان سكنه وعمله والأماكن التي يقصدها للتسوق او الاستراحة

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج **دراسة سهير عبدالحليم (2010)** [87]

والتي توصلت الى أن أهم الأسباب حرص المبحوثين على متابعة جرائد أو مجلات معينة هي السياسة التحريرية التي تعبر عن قضايا المجتمع والقراء .

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبدالهادي النجار (2012) [88] والتي أثبتت أن الموضوعات الرياضية جاءت في الترتيب الأول من حيث المواد الصحفية الأكثر تفاعلية في جريدة الأهرام .

15- الصعوبات التى تواجهك فى الحصول على المصير اليوم:

جدول (16) يوضح الصعوبات التى تواجهك فى الحصول على المصير اليوم

الصعوبات التى تواجهك فى الحصول على المصير اليوم	الإجمالي ن=300		ترتيب	كا2	مستوى الدلالة د ح 1
	ك	%			
نفاذها بسرعه	195	65	1	27.000	0.001
عدم الحصول عليها بانتظام	83	27.7	3	59.853	0.001
عدم التواجد فى اماكن التوزيع	123	41	2	9.720	0.01

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 65% من أفراد العينة يروا ان الصعوبات التى تواجههم فى الحصول على المصير اليوم هي نفاذها بسرعه, ونسبة 41% منهم يروا أن اهم الصعوبات هي عدم التواجد فى اماكن التوزيع, ونسبة 27.7% منهم يروا أن اهم الصعوبات هي عدم الحصول عليها بانتظام.

ويتضح وجود فروق الصعوبات التى تواجهك فى الحصول على المصير اليوم, حيث كانت قيم كا2 دالة عند مستوى دلالة اقل من 0.01.

وتفسر الباحثة ذلك بكثرة الاقبال الشديد على الصحيفة والسعي للوصول الي قواعد اضافية من القراء عبر التوزيع الي المنازل وآلية التوزيع والتوصيل المجاني للبيوت التي اتبعتها الجريدة يوميا .

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أسامة غيث (2009)[89] والتي أثبتت أنه لم يعد يقتصر توزي الصحف المجانية علي الطرقات وأماكن التجمعات العامة ، بل أصبح مألوفا أن تمتلئ صناديق البريد بالصحف المجانية .

كما اتفقت مع نتائج دراسة *E Ingela Wadbring (1995)* [90] أن الفكرة الأساسية وراء اصدار جريدة مترو المجانية كانت استراتيجية داخلية منخفضة التكلفة مع إستراتيجية السعر المرتفع نسبيا تجاه المعلنين ، حيث استخدمت مترو نوع جديد من التوزيع من خلال - وسائل النقل العام – والتوصيل الى المنازل ، استنادًا إلى محتواها فانها أضافت ملخصات إخبارية موجزة ، واستخدمت التكنولوجيا الجديدة. وقد توسع عدد القراء ككل منذ إطلاق المترو .

إن الصحف المجانية تعتمد عدة أنماط من التوزيع: نمط التوزيع اليدوي في المترو والمطارات, ونمط توزيع يستهدف المنازل ذات الدخول المرتفعة, ونمط توزيع يستهدف رجال الأعمال والسياسيين وكبار موظفي الشركات والمؤسسات العامة والخاصة, وهكذا

16- مقترحات لتطوير المصير اليوم:

جدول (17) يوضح مقترحات لتطوير المصير اليوم

مقترحات لتطوير المصير اليوم	الإجمالي ن=300		ترتيب	كا2	مستوى الدلالة د ح 1
	ك	%			
الاهتمام بالتبويب	61	20.3	6	105.613	0.001
الاهتمام بالتحرير الاخراج	65	21.7	5	96.333	0.001
الانتظام في الصدور	44	14.7	7	149.813	0.001
الاهتمام بتخصيص بريد القراء	98	32.7	3	36.053	0.001
وجود صفحات لها على الانترنت	86	28.7	4	54.613	0.001
تحديثها بشكل مستمر	220	73.3	1	65.333	0.001
تدعيمها بموضوعات حية	169	56.3	2	4.813	0.05

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 73.3% من أفراد العينة يقترحوا لتطوير المصير اليوم تحديثها بشكل مستمر, ونسبة 56.3% منهم يقترحوا تدعيمها بموضوعات حية, ونسبة 32.7% منهم يقترحوا الاهتمام بتخصيص بريد القراء.

ويتضح وجود فروق موقف المبحوثين تدعيمها بموضوعات حية , حيث كانت قيم كا2 دالة عند مستوى دلالة اقل من 0.05.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء مايلي :

فروض الدراسة :

1- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجة الثقة في ما تقدمه جريدة المصير اليوم والانتظام في قراءة جريدة المصير اليوم.

جدول (18) يوضح العلاقة بين درجة الثقة في ما تقدمه جريدة المصير اليوم والانتظام في قراءة جريدة المصير اليوم

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
الثقة في ما تقدمه جريدة المصير اليوم	2.8	0.432	**0.697	طردي	متوسط	0.01
الانتظام في قراءة جريدة المصير اليوم	2.6	0.631				

يتضح من الجدول السابق :

- وجود علاقة طردية متوسطة بين درجة الثقة فيما تقدمه جريدة المصير اليوم

والانتظام في قراءة جريدة المصير اليوم, حيث كانت (0.3<ر< 0.7) وهي دالة عند مستوى 0.01, أي انه كلما زادت درجة الثقة في ما تقدمه جريدة المصير اليوم ارتفع الانتظام في قراءة جريدة المصير اليوم.

مما سبق يتضح تحقق الفرض الاول كليا.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة Thomas J.Johnson [91] والتي توصلت الى أن مستخدمي الصحف الورقية هم أكثر حصانة عند استخدامهم لوسائل الاعلام الحديثة لأنهم لديهم خبرة طويلة في استخدام لذلك تعلموا من خلال تلك الخبرة كيفية الحكم على مدى مصداقية مصادر المعلومات ومدى أهلية المحتوى للثقة ، وبالتالي فهذه المعرفة ترشدهم عند استخدامهم للانترنت ، فيستطيعوا التمييز بين المعلومات المختلفة بسداد ومعرفة الصادقة والدقيقة منها وتلك غير الصادقة .

2-توجد فروق ذات دلالة احصائية في دوافع قراءة جريدة المصير اليوم باختلاف المتغيرات الديمجرافية (النوع- السن – الاقامة).

2(أ)- الفروق بين الجنسين في دوافع قراءة جريدة المصير اليوم:

جدول (19) يوضح قيمة (ت)لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في دوافع قراءة جريدة المصير اليوم

الجنس / المتغير	ذكور(ن=159)		إناث(ن=141)		ت	الدلالة د.118
	م	ع	م	ع		
دوافع قراءة جريدة المصير اليوم	22	2.892	21.9	2.507	0.368	0.713 غير دالة

يتضح من الجدول السابق :

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث دوافع قراءة جريدة المصير اليوم, حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى 0.05.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء مايلي : أن الصحافة المجانية في الدول العربية لم تدخل ميدان المنافسة، ولم يصل مستوى القناعة بأهمية وجود هذه الصحف إلى درجة عالية، أن ما يؤيد الذي ذهبنا إليه هو قلة أعداد الإصدارات، فهذه التجربة لاتزال حديثة العهد في المنطقة العربية .

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة سعد كاظم حسن (2009) [92]

والتي تبينت أن الفروق في اجابات المبحوثين ترجع إلى الفروق في اتجاهاتهم بشكل عام وحسب متغيرات الجنس والفئة العمرية والتحصيل الدراسي والمهنة دالة احصائيا .

2(ب)-الفروق بين الفئات العمرية في دوافع قراءة جريدة المصير اليوم:

جدول (20)يوضح تحليل التباين (anova) لدلالة الفروق في دوافع قراءة جريدة المصير اليوم باختلاف الفئات العمرية

الفروق تبعا إلى	البيان	مجموع الدرجات	د . ح	متوسط	ف	مستوى معنوية
دوافع قراءة جريدة المصير اليوم	بين مجموعات	108.373	3	36.124	5.105	0.01
	داخل	2094.543	296	7.076		
	مجموع	2202.917	299			

من خلال الجدول السابق يتبين : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الفئات العمرية في دوافع قراءة جريدة المصير اليوم, حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى 0.01 .

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما يلي : غالبية هذه الصحف اليومية المجانية مملوكة للناشرين الذين يديرون أيضًا الصحف المدفوعة ، إن الجمع بين جهود الصحف المدفوعة والمجانية ليس حقا اتجاها جديدا ، ولكنه تطور إلى حد كبير ، في السنوات الماضيه. في أوروبا ، يسيطر ناشرو الصحف المدفوعة على أكثر من نصف تداول الصحف اليومية المجانية ، بل والأكثر من ذلك تتم مشاركة المحتوى بين الصحف اليومية المجانية والمدفوعة.

جدول (21) يوضح نتائج اختبار LSD للتباين في دوافع قراءة جريدة المصير اليوم اباختلاف الفئات العمرية

الفئات العمرية		ن	متوسط	انحراف معياري	اقل من 20 عام	من 21 : 35 عام	من 36 : 50 عام	من 51 عام فأكثر
دوافع قراءة جريدة المصير اليوم	اقل من 20 سنة	50	22.2	2.803		-0.3110	0.3025	*1.4007
	من 21 - 35سنة	98	22.6	2.329			0.6135	*1.7117
	من 36-50سنة	96	21.9	2.805				*1.0982
	من 51 سنة فاكثر	56	20.8	2.814				
	جملة	300	21.9	2.714				

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات افراد العينة بالفئة العمرية اقل من 20 سنة و افراد العينة بالفئة العمرية من 51 سنة فاكثر في دوافع قراءة جريدة المصير اليوم لصالح افراد العينة بالفئة العمرية اقل من 20 سنة عند مستوى 0.05 .

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات افراد العينة بالفئة العمرية من 21 الى اقل من 35 سنة و افراد العينة بالفئة العمرية من 51 سنة فاكثر في دوافع قراءة جريدة المصير اليوم لصالح افراد العينة بالفئة العمرية من 21 الى اقل من 35 سنة عند مستوى 0.05 .

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات افراد العينة بالفئة العمرية من 36 الى اقل من 50 سنة و افراد العينة بالفئة العمرية من 51 سنة فاكثر في دوافع قراءة جريدة المصير اليوم لصالح افراد العينة بالفئة العمرية من 36 الى اقل من 50 سنة عند مستوى 0.05 .

2(ج)- الفروق بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في دوافع قراءة جريدة المصير اليوم:

جدول (22) يوضح قيمة (ت)لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في دوافع قراءة جريدة المصير اليوم

الاقامة / المتغير	ريف(ن=82)		حضر(ن=218)		ت	الدلالة د.ح118
	م	ع	م	ع		
دوافع قراءة جريدة المصير اليوم	21.5	3.039	22.2	2.568	1.803-	0.072 غير دالة

يتضح من الجدول السابق :

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في دوافع قراءة جريدة المصير اليوم, حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى 0.05.

وتفسر الباحثة ذلك بأن : تعد الصحف المجانية صحفاً عامة تمتلك إدارة تحرير وصفحات مبوبة وفق السياقات الصحفية المعروفة من سياسة واقتصاد واجتماع وثقافة ورياضة وغيرها، فتضم الصحيفة فنون التحرير الصحفي من الأخبار والتقارير والتحقيقات والحوارات والأحاديث، فضلا عن المساحة المخصصة للخدمات الصحفية والإعلانات ويقرأها كل من الريف والحضر .

مما سبق يتضح تحقق الفرض الثاني جزئيا.

3- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجة الثقة في ما تقدمه جريدة المصير اليوم و ايجابيات المصير اليوم.

جدول (23) يوضح العلاقة بين درجة الثقة في ما تقدمه جريدة المصير اليوم و ايجابيات المصير اليوم

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
الثقة في ما تقدمه جريدة المصير اليوم	2.8	0.432	0.446**	طردي	متوسط	0.01
ايجابيات المصير اليوم	16.1	2.577				

يتضح من الجدول السابق :

- وجود علاقة طردية متوسطة بين درجة الثقة في ما تقدمه جريدة المصير اليوم وايجابيات المصير اليوم, حيث كانت (0.3<ر< 0.7) وهي دالة عند مستوى 0.01, أي انه كلما زادت درجة الثقة في ما تقدمه جريدة المصير اليوم ارتفع ايجابيات المصير اليوم.

مما سبق يتضح تحقق الفرض الثالث كليا.

4- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجة الانتظام في قراءة جريدة المصير اليوم وايجابيات المصير اليوم.

جدول (24) يوضح العلاقة بين درجة الانتظام في قراءة جريدة المصير اليوم وايجابيات المصير اليوم

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
الانتظام في قراءة جريدة المصير اليوم	2.6	0.631	**0.380	طردي	متوسط	0.01
ايجابيات المصير اليوم	16.1	2.577				

يتضح من الجدول السابق :

- وجود علاقة طردية متوسطة بين درجة الانتظام في قراءة جريدة المصير اليوم وايجابيات المصير اليوم, حيث كانت (0.3<ر< 0.7) وهي دالة عند مستوى 0.01, أي انه كلما زادت درجة الانتظام في قراءة جريدة المصير اليوم زادت رؤيتهم لإيجابيات المصير اليوم.

مما سبق يتضح تحقق الفرض الرابع كليا.

5-توجد فروق ذات دلالة احصائية في مدي الانتظام في قراءة جريدة المصير اليوم باختلاف المتغيرات الديمجرافية (النوع- السن – الاقامة).

5(أ)- الفروق بين الجنسين في مدي الانتظام في قراءة جريدة المصير اليوم:

جدول (25) يوضح قيمة كا2 لدلالة الفروق بين المؤسسات الصحفية دور الصحافة في ثورتي 25 يناير و30 يونيو

النوع / الانتظام	ذكور		اناث		الإجمالي		كا2	مستوى الدلالة د ح 2
	ك	%	ك	%	ك	%		
دائما	116	73	82	58.2	198	66	7.678	0.05
أحيانا	32	20.1	47	33.3	79	26.3		
نادرا	11	6.9	12	8.5	23	7.7		
جملة	159	100	141	100	300	100		

معامل التوافق= 0.158

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في مدى الانتظام في قراءة جريدة المصير اليوم, حيث كانت قيمة كا2 = 7.678 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة **دراسة شيرين موسى (2006)** [93]

وجود تأثير للعوامل الديموغرافية على قراءة الصحف المصرية الخاصة باستثناء متغير المرحلة العمرية ، حيث ارتفعت نسبة القراءة لدى الذكور، كما ارتفعت معدلات القراءة لدى أصحاب التعليم وما فوق الجامعي وأصحاب المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع .

5(ب)- الفروق بين الفئات العمرية في مدي الانتظام في قراءة جريدة المصير اليوم:

جدول (26) يوضح قيمة كا2 لدلالة الفروق بين الفئات العمرية في مدي الانتظام في قراءة جريدة المصير اليوم

المؤسسة مواجـــــه / عقبات	اقل من 20 عام		من 21 : 35 عام		من 36 : 50 عام		من 51 عام فأكثر		كا2	مستوى الدلالة د ح 6
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
دائما	30	60	68	69.4	65	67.7	35	62.5	4.153	0.656 غيـــر دالة
أحيانا	15	30	24	24.5	26	27.1	14	25		
نادرا	5	10	6	6.1	5	5.2	7	12.5		
جملة	50	100	98	100	96	100	66	100		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في مدي الانتظام في قراءة جريدة المصير اليوم, حيث كانت قيمة كا2 = 4.153 وهي غير دالة عند مستوى دلالة .0.05

5(ج)- الفروق بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في مدي الانتظام في قراءة جريدة المصير اليوم:

جدول (27) يوضح قيمة كا2 لدلالة الفروق بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في مدي الانتظام في قراءة جريدة المصير اليوم

الاقامة / الانتظام	ريف		حضر		الإجمالي		كا2	مستوى الدلالة د ح 2
	ك	%	ك	%	ك	%		
دائما	64	78	134	61.5	198	66	7.617	0.05
أحيانا	15	18.3	64	29.4	79	26.3		
نادرا	3	3.7	20	9.2	23	7.7		
جملة	82	100	218	100	300	100		

معامل التوافق= 0.157

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في مدي الانتظام في قراءة جريدة المصير اليوم , حيث كانت قيمة كا2 = 7.617 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05.

مما سبق يتضح تحقق الفرض الخامس جزئيا.

واتفقت نتائج هذه مع نتائج دراسة سامي النجار (2005) [94]

وتوصلت الدراسة الى ان العوامل الديموجرافية ذات التأثير على استخدام الصحف والاعتماد عليها هي عامل التعليم أن عامل تنشئة الفرد ونمط حياته من أقوى العوامل الخاصة بتأثير بيئة استخدام الصحف ، وأن المتغيرات الديموغرافية ساهمت في تشكيل الرؤية التقييمية للجمهور تجاه واقع الصحافة القومية في ظل منافسة الصحافة الحزبية والخاصة .

وكشفت النتائج أن الصحف اليومية المجانية FDPs) حققت التفوق التنافسي للمستهلك " القاريء" في عوامل الإشباع لدى القراء وهو ما يشكل تهديدا لكل من الصحف المدفوعة ، الصحف الرياضية المدفوعة .واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة دراسة Yi, K., & Sung, Y. (2007) [95]

مقترحات الدراسة :

- دراسة للمنافسة والفرق بين اعلانات الصحف المجانية واعلانات الصحف المدفوعة .
- دراسة اقتصاديات الصحف المجانية .
- دراسة مصداقية الصحف المجانية .

تعتبر صحيفة المصير هي الصحيفة اليومية المجانية "تعتبر أول صحيفة مجانية اقليمية صدرت في محافظة الغربية "وهي أفضل نموذج نجاح يجسد أهمية الاتجاه نحو الصحافة المجانية في مصر.

مراجع البحث

1- حسني نصر وعبدالله بين خميس (2012) ظاهرة الصحافة المجانية مع دراسة لخصائص المضمون في عينة من الصحف المجانية العربية ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام ، العدد39 .

2- حسني نصر وعبدالله بين خميس (2012) ظاهرة الصحافة المجانية مع دراسة لخصائص المضمون في عينة من الصحف المجانية العربية ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام ، العدد39 .

3-POSTED ON 21 يونيـــــو,2009 BY EYM ,
https://ateyms.wordpress.com/2009/06/21/%D8%A

4- علي بن شويل القرني (2007) صحيفة القارة الأوروبية الأولى "مترو" متى تدخل الصحافة المجانية إلى السوق السعودية؟
http://www.al-jazirah.com/2007/20070728/ar8.htm

5- صلاح عبدالحميد (2018) الاتجاهات الحديثة في الصحافة الدولية ، الاهرة ، أطلس للنشر والتوزيع الاعلامي .

6- علي بن شويل القرني (2007) صحيفة القارة الأوروبية الأولى "مترو" متى تدخل الصحافة المجانية إلى السوق السعودية؟
http://www.al-jazirah.com/2007/20070728/ar8.htm

7- محمد وليد صالح الصحافة المجانية.. البداية والتطور
http://www.jfoiraq.org/%D8%A7%D9%84%D8

8- أيمن حامد (2007) الصحف المجانية تنافس المدفوعة في شوارع القاهرة
http://archive.aawsat.com/details.asp?issueno=10261&article=437321#.W1h Y2tXXLIU

9- سمير رجب (2009) الصحافة المجانية الحل لمواجهة تراجع معدلات توزيع الصحف الورقية
http://www.almasryalyoum.com/news/details/1003709

10- مرعي مدكور (2017) الصحافة : الامكانيات ، الآفاق ، التجاوزات ، دار النشر للجامعات .

11-Jacgui Ewart and Kevin Tickle(2002) REVIEWING THE READERSHIP: PROFILES OF CENTRAL QUEENSLAND NEWSPAPER READERS" Media International ustralia incorporating Culture and Policy"no(102)

12-RALPH O. NAFZIGER, MALCOLM & MaclEAN JR. AND WARREN ENGSTROM " (2008) Useful Tools for Interpreting Newspaper Readership Data" journalism quarterly .

13-BERNARD STERN (2008) an Analysis of Readership of the Daily Newspaper "Split" Page"" journalism quarterly.

14-L E S L I E G. MOELLER AND R I C H A R D W. BUDD (2008) Readership of and Attitudes toward Journalism Quarterly, "" journalism quarterly .

15-David H. Weaver and John B. Mauro(2008) " Newspaper Readership Patterns" journalism quarterly.

16-William E. Loges and Sandra 1. Ball-Rokeach (2008) DEPENDENRCEYL ATIOANNDS NEWSPAPREERA DERSHIP, journalism quarterly.

17- حسني نصر وعبدالله بين خميس (2012) ظاهرة الصحافة المجانية مع دراسة لخصائص المضمون في عينة من الصحف المجانية العربية ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام ، العدد39
18- عبدالستار محمد رمضان (2009) الصحف المجانية دراسة في الشكل والمضمون الدنمارك نموذجا ، رسالة ماجستير في الاعلام والاتصال مقدمة الى مجلس كلية الاداب والتربية ، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في الاعلام والاتصال .
19- عمر الفاروق, نادية جيتي (2018) مقروئية الصحافة الإلكترونية لدى النخبة الجامعية وانعكاساتها على الصحافة الورقية دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ورقلة ، رسالة دكتوراه .
20- محمد سعد الحداد (2014) العوامل المؤثرة على قارئية الصحافة الاسلامية المصرية : دراسة ميدانية ، وهدفت هذه الدراسة الى رصد العوامل المؤثرة على قارئية الصحافة الاسلامية المصرية من خلال رصد وتوصيف سمات وخصائص قراء الصحف الاسلامية في مصر ودوافعهم وتفضيلاتهم القرائية .
21- عبدالهادي النجار (2012) العوامل المؤثرة على قارئية الصحافة الالكترونية في مصر : دراسة تحليلية ميدانية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .
22- شيماء يسري (2011) قارئية الشباب الجامعي لبريد القراء في الصحافة المصرية اليومية : دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنوفية ، كلية الآداب .
23- دراسة نسمة عمر عبداللطيف (2015) التفاعلية في الصحافة الالكترونية وتأثيرها على مقروئية الصحف الورقية : دراسة تطبيقية على مدينة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة في الفترة من 2012-2014 ، رسالة ما جستير غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة أم درمان الاسلامية .
24- دراسة سهير عبدالحليم (2010) عن العوامل المؤثرة على قارئية الصحافة المطبوعة في مصر : دراسة ميدانية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة .
25- رشا احمد السكراوي (2009) استخدام الصحافة الالكترونية وعلاقته بقارئية الصحف المطبوعة في مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية .
26- حاتم سليم العلاونة (2009) مقروئية الصحف الإلكترونية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة اليرموك : دراسة مسحيةاليرموك - سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية -الاردن .
27- سليمة زيدان (2009) العوامل المؤثرة على قارئية الصحف الليبية لدى الشباب الجامعي الليبي : دراسة ميدانية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة .
28- سعد كاظم حسن (2009) مقروئية المواقع الالكترونية للصحف العراقية اليومية : دراسة ميدانية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد 794
29- شيرين موسى (2006) قارئية الصحف المصرية الخاصة : دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان ، كلية الآداب ، قسم الاعلام .
30-سامي النجار (2005) رؤية الخبراء للعوامل المؤثرة على قارئية الصحف المطبوعة في مصر ، مستقبل وسائل الاعلام العربية ، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر ، الجزء الثاني ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، 3-5 مايو .2005
31- أمل السيد دراز (2002) قارئية الصحف المصرية المتخصصة : دراسة تحليلية وميدانية ، رسالة دكنوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام .
32-عبدالجواد سعيد ربيع (2001) قارئية الصحف الجامعية لدى طلاب الجامعات المصرية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .

33-Thoma, B., Murray, H., Huang, S. Y. M., Milne, W. K., Martin, L. J., Bond, C. M., ... & Chan, T. M. (2018). The impact of social media promotion with infographics and podcasts on research dissemination and readership. Canadian Journal of Emergency Medicine, 20(2), 300-306.

34-Tien-Tsung and Yuki Fujioka(2017) Print newspaper readers more politically active" puplication sage, Newspaper Research Journal , Vol. 38(3)

35-Chyi, H. I., & Tenenboim, O. (2017). Reality check: Multiplatform newspaper readership in the United States, 2007–2015. Journalism Practice, 11(7), 798-819.

36-Bastos, M. T. (2015). Shares, pins, and tweets: News readership from daily papers to social media. Journalism studies, 16(3), 305-325

37-Bakker, *P. (2013). The life cycle of a free newspaper business model in newspaper-rich markets. Journalistica-Tidsskrift for forskning i journalistik, 2013(1*)

38-Correia-da-Silva, J., & Resende, J. (2013). Free daily newspapers: too strong incentives to print?. Portuguese Economic Journal, 12(2), 113-130.

39-Zeng, *F. B., & Zhang, R. (2012). A Pilot Study of Readers of Freely Charged Newspaper. In Advanced Materials Research(Vol. 463, pp. 1423-1426). Trans Tech Publications.*

40-Gabszewicz, J. J., Laussel, D., & Sonnac, N. (2012). Advertising and the rise of free daily newspapers. Economica, 79(313), 137-151.

41-Hoff, K. (2012). The impact of free newspapers on US markets (Order No. 3533995). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1264877264). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1264877264?accountid=178282

42-Clark, R. (2012). Bringing the media in: Newspaper readership and human rights. Sociological Inquiry, 82(4), 532-556

43-Zhang, R., & Zeng, F. (2011). The characters and structure of readers of freely charged newspaper. Asian Social Science, 7(10), 141

44-Bergstrm, A., & Wadbring, I. (2010). The contribution of free dailies and news on the Web: Implications of media structural changes for the Swedish newspaper readership market. Northern Lights: Film & Media Studies Yearbook, 8(1), 139-155

45-Eiri Elvestad, Arild Blekesaune (2008)" Newspaper Readers in Europe A Multilevel Study of Individual and National Differences " European Journal of Communication, vol. 23, 4: pp. 425-447. , First Published December 1,

http://08113j6ne.1104.y.https.doi.org.mplbci.ekb.eg/10.1177/026732310809 6993

46-Tien-Tsung Lee and Lu Wei (2008) How Newspaper Readership Affects Political Participation" puplication sage, newspaper Research Journal. Vol. 29, No.3. Summer 2008 .

47-Li, Y. (. (2008). Content characteristics and business strategies of free newspapers: A case study of taiwan free commuter newspapers (Order No. H354957). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1026880111). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1026880111?accountid=178282

48-Zheng, D. (2008). A study on the development and the future of the free newspapers in china (Order No. 10520578). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1873865177). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1873865177?accountid=178282

49-Han, X. D. (2008). The study of the evelopment and future strategy about free newspapers (Order No. 10528052). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1870384884). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1870384884?accountid=178

50-Bakker, P. (2008). The simultaneous rise and fall of free and paid newspapers in Europe. Journalism Practice, 2(3), 427-443.

Bakker, P. (2007). Free newspaper readership. In Worldwide Readership Research Symposia Vienna 2007 (pp. 63-74). WRRS.

51-Tien-Tsung Lee, Lu We(2008) How Newspaper Readership Affects Political Participation , SAGE Publications, Newspaper Research Journal, vol. 29, 3: pp. 8-23. , First Published June 1.

52-Yi, K., & Sung, Y. (2007). What to read in the morning? A niche analysis of free daily papers and paid papers in Korea. The International Journal on Media Management, 9(4), 164-174

53-Chan, T. W., & Goldthorpe, J. H. (2007). Social status and newspaper readership. American Journal of Sociology, 112(4), 1095-1134

54-Bakker, P. (2007). Free daily journalism–anything new?. Journalistica-Tidsskrift for forskning i journalistik, 2(4).

55-Baker ,piet (2007) Free news paper readership, publishing and Data Research Forum , Amsterdam school of communications Research , university of Amsterdam.

56-Tsao, J. C., & Sibley, S. D. (2004). Readership of free community papers as a source of advertising information: A uses and gratifications perspective. Journalism & Mass Communication Quarterly, 81(4), 766-787

57-Bakker, P. (2002). Free daily newspapers-business models and strategies. International Journal on Media Management, 4(3), 180-187

58-Bakker, P. (2002). Free daily newspapers-business models and strategies. International Journal on Media Management, 4(3), 180-187

59-E Ingela Wadbring (1995)n tidning i tiden? Metro och den svenska dagstidningsmarknaden. [A Paper for Its Time? Metro and the Swedish Newspaper Market.] Swedish Text and Summary in English. 396 pages. Doctoral dissertation presented at the Department of Journalism and Mass Communication, University of Gothenburg

60-Sporstøl, E. (2003). Free papers in Spain: 20 minutes of fame or here to stay (Doctoral dissertation, Thesis Norwegian School of Management).

61-E Ingela Wadbring (1995)n tidning i tiden? Metro och den svenska dagstidningsmarknaden. [A Paper for Its Time? Metro and the Swedish Newspaper Market.] Swedish Text and Summary in English. 396 pages. Doctoral dissertation presented at the Department of Journalism and Mass Communication, University of GothenburgA

62-Schramm, W., & White, D. M. (1994). Age, education, economic status: Factors in newspaper reading. Journalism Bulletin, 26(2), 149-159.

63-Cobb, C. J. (1986). Patterns of newspaper readership among teenagers. Communication Research, 13(2), 299-326.

64- Swanson, C. E. (1984). Readability and readership: A controlled experiment. Journalism Bulletin, 25(4), 339-343.

65- طارق سيد أحمد الخليفي (2008) معجم مصطلحات الاعلام ، انجليزي-عربي(القاهرة ، دار المعرفة الجامعية)

65- (نوح ،2007 ، ص 14).

66-عبدالستار محمد رمضان (2009) الصحف المجانية دراسة في الشكل والمضمون الدنمارك نموذجا ، رسالة ماجستير في الاعلام والاتصال مقدمة الى مجلس كلية الاداب والتربية ، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في الاعلام والاتصال .

67-Bakker, P. (2010). Free dailies 2010: the age of the happy y monopolist. InPublishing, 2010 Jan/Feb).

http://www.ahram.org.eg/Archive/2009/6/20/Econ1.htm#top

68- أسامة غيث (2009) الصحافة الورقية في قلب الأزمة العالمية تحديات الصحافة المجانية.. وحتميات الكفاءة والتحديث؟

70- حسني نصر وعبدالله بين خميس (2012) ظاهرة الصحافة المجانية مع دراسة لخصائص المضمون في عينة من الصحف المجانية العربية ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام ، العدد39 .71- محمد وليد صالح ، الصحافة المجانية.. البداية والتطور

http://www.jfoiraq.org/%D8%A7%D9%84%D8

72- مأمون كيوان (2018)12:27 2018-01-20

http://www.alwatan.com.sa/Articles/Detail.aspx?ArticleID=36206

73- عظيم كامل الجميلي (2014) ، مقروئية الصحافة العراقية في الوسط الأكاديمي المتخصص : دراسة ميدانية في مقروئية الصحف العراقية المفضلة لدى تدريسيي كلية الإعلام في جامعة بغداد أنموذجا ، مجلة مركز للدراسات الانسانية .

74- عظيم كامل الجميلي (2014) ، مقروئية الصحافة العراقية في الوسط الأكاديمي المتخصص : دراسة ميدانية في مقروئية الصحف العراقية المفضلة لدى تدريسيي كلية الإعلام في جامعة بغداد أنموذجا ، مجلة مركز للدراسات الانسانية .
75- سمر نجاح عواد (2014) دوافع استخدام المراهقين للاعلام الالكتروني واشباعاته : دراسة تطبيقية على الانترنت وغرف الدردشة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة .
76- محمد عبد الحميد : نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، (القاهرة، عالم الكتب، 2004)، ص ص288-289.
77- نهي عاطف عدلي العبد : "علاقة الطفل المصري بالقنوات الفضائية العربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2003)، ص.14
78- عظيم كامل الجميلي (2014) ، مقروئية الصحافة العراقية في الوسط الأكاديمي المتخصص : دراسة ميدانية في مقروئية الصحف العراقية المفضلة لدى تدريسيي كلية الإعلام في جامعة بغداد أنموذجا ، مجلة مركز للدراسات الانسانية .
79- سليمة زيدان (2009) مرجع سابق
80- عبدالجواد سعيد ربيع (2001) مرجع سابق
81-Bastos, M. T. (2015) مرجع سابق
82 -Zeng, F. B., & Zhang, R. (2012) مرجع سابق
83- حاتم سليم العلاونة **(2009)** مرجع سابق
84- مها عبدالمجيد (2004) ، استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الالكترونية على شبكة الانترنت : دراسة تحليلية وميدانية ، ص359 .
85- محمد سعد الحداد (2014)
86- عمر الفاروق, ونادية جيتي (2018)
سهير عبدالحليم (2010) [87]
88-عبدالهادي النجار (2012) العوامل المؤثرة على قارئية الصحافة الالكترونية في مصر : دراسة تحليلية ميدانية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .
89- أســـامـــة غـــيـــث (2009) الصحافة الورقية في قلب الأزمة العالمية
تحديات الصحافة المجانية.. وحتميات الكفاءة والتحديث؟
http://www.ahram.org.eg/Archive/2009/6/20/Econ1.htm#top
90-E *Ingela Wadbring (1995)n tidning i tiden? Metro och den svenska dagstidningsmarknaden. [A Paper for Its Time? Metro and the Swedish Newspaper Market.] Swedish Text and Summary in English. 396 pages. Doctoral dissertation presented at the Department of Journalism and Mass Communication, University of Gothenburg*
91-Thomas J.Johnson & Barbara K.Kaye (2001) Apath Model examining how convenience and reliance on the Web predict on line credibility . op cit.
92- سعد كاظم حسن (2009) مرجع سابق
93- شيرين موسى (2006) مرجع سابق
94- سامي النجار (2005) مرجع سابق
95 -Yi, K., & Sung, Y. (2007) مرجع سابق